# كتاب الأربعين

## على مذهب المتحققين من الصوفية

تأليف

الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

(٣٣٦ - ٤٣٠هـ)

ويليه

## الجزء الخامس من كتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين

تأليف

الإمام الحافظ شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي

(٥٤٤ - ٦١١هـ)

حققهما وخرج أحاديثهما

بدر بن عبد الله البدر

دار ابن حزم

# الجزء الخامس من كتاب الأربعين

# في فضل الدعاء والداعين

تأليف

الإمام الحافظ شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي

(٥٤٤ - ٦١١هـ)



# ترجمة أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي من «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٢: ٦٦ ـ ٦٩)

قال الذهبي: عليّ بن المُفَضَّل بن عليّ بن مُفرج بن حاتِم بن حَسن بن جعفر، الشّيخُ الإمامُ المُفتي الحافظُ الكبيرُ المُتقن شرفُ الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم المَقْدسيُّ ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

مولده في سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتفقه بالثَّغر على الفقيه صالح ابن بنت مُعَافَى، وأبي الطاهر بن عوف الزُّهريّ، وعبد السلام بن عَتِيق السَّفاقُسِيّ، وأبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللّخميِّ، وبرعَ في المَذْهَب، وسمع منهم، ومن الحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ، ولزمهُ سنوات، وأكثرَ عنه، وانقطعَ إليه، وأسمعَ ولدَهُ محمداً منه، وسمع أيضاً من القاضي أبي عُبيد نِعمة بن زيادة الله الغِفاريّ؛ حَدَّثه بأكثر «صحيح البخاريّ» عن عيسى بن أبي ذَر الهَرَويّ ثم السَّرْويّ، وسماعُهُ منه «للصحيح» سوى قِطعة من آخره في سنة ثمانٍ وخمسين. وسمع من بدرالخُذاداذيّ، وعبد الرحمٰن بن خَلَف الله المُقرىء، وأبي محمد العُثمانيِّ، وعبدالله بن بَرِّي النَّحويِّ، وعلي بن هبة الله الكامِليِّ، ومحمد بن علي الرَّحْبِيِّ وخلقٍ كثيرٍ بالثَّغر ومِصْرَ والحَرَمين.

وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَتَصَدَّرَ للإشغال، ونابَ في الحكم بالإسكندرية مدة، ثم دَرَّس بمدرسته التي هناك مُدةً، ثم إنّه تحوَّلَ إلى القاهرة، وَدَرَّسَ بالمدرسة التي أنشأها الصاحب ابن شُكْر، وإلى أن مات. وكانَ مُقَدَّماً في المذهب، وفي الحديث؛ له تصانيف مُحَرَّرة، رأيتُ له في سنة ست وثمانين كتاب «الصِّيام» بالأسانيد، وله «الأربعون في طبقات الحفاظ»، ولما رأيتُها تَحَرَّكت همتي إلى جمع الحُفّاظ وأحوالهم.

وكان ذا دين وورع وتَصَوّن وعَدَالة وأخلاق رَضِيّة ومُشاركة في الفَضْل قويَّة.

ذكره تلميذُهُ الحافظُ أبو محمد المُنذريُّ، وبالغَ في توقيره وتوثيقه وقال: رحلَ إلى مصرَ في سنة أربع وسبعين، فسمع محمد بن عليّ الرَّحبيّ، وسَمَّى جماعة. وكان متورّعاً حَسَن الأخلاق جامعاً لفنون، انتفعتُ به كثيراً.

قلتُ: لو كان ارتحلَ إلى بغدادَ والمَوْصِلِ، لَلَحِقَ، جماعة مُسندين، ومتى خرجَ عن السِّلَفِي نزلت روايتُهُ وَقَلَّتْ.

أجاز له من المغرب مُسندُ وقته أبو الحسن عليّ بن أحمد بن حُنَين وجماعة.

ولما تُوفِّي، قال بعضُ الفضلاء لما مرّوا بنعشه: رحمك الله أبا الحسن، قد كنتَ أسقطتَ عن الناس فُرُوضاً، يريدُ لنهوضِهِ بفنون من العِلم.

حَدَّثَ عنه المُنذريُّ، والرَّشيد الأُرمويُّ، وزكي الدِّين البِرْزاليُّ، ومجد الدين علي بن وَهْب القُشَيريُّ، والعَلَم عبد الحق ابن الرَّصاص، والشرف عبد الملك بن نصر الفِهْرِيّ اللُّغويُّ، وإسحاق بن بلكويه الصُّوفيُّ، والحسن بن عثمان القابسيّ المُحتسب، والجمال محمد بن سُلَيمان

الهَواريّ، والقاضي شرف الدين أبو حفص السُّبكيُّ، ومحمد بن مرتضى بن أبي الجود، والشهاب إسماعيل القُوصيُّ، والنَّجيب أحمد بن محمد السَّفاقُسِيُّ، ومحمد بن عبد الخالق بن طَرْخان الأُرمويُّ، والمُحيي عبد الرحيم ابن الدَّميري، وعِدة.

وروى لي عنه بالإجازة يوسُف ابن القابِسِيّ: لم أُدرك أحداً سمع منه في رحلتي.

قال زكي الدين المنذري: توفِّي في مُستهل شعبان سنة إحدى عشرة وست مئة ودُفن بسفح المُقطَّم.

ومن نظم ابن المُفَضَّل:

أيا نَفْسُ بِالْمأْثُورِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ ... وأَصْحَابِهِ والتَّابِعِينَ تَمَسَّكي

عَسَاكِ إذا بَالَغْتِ في نَشْرِ دِينِهِ ... بِمَا طَابَ مِنْ نَشْرٍ لَهُ أَنْ تمَسَّكِي

وَخَافِي غَدَاً يَوْمَ الحِسَابِ جَهَنَّماً ... إِذَا نَفَحَتْ نِيرانُهَا أَنْ تَمَسَّكِ

# مشايخ علي بن المفضل المقدسي في هذا الكتاب

نذكر هنا ثبتاً بأسماء المشايخ الذين روى عنهم علي بن المفضل أحاديث هذا الجزء الذي بين أيدينا مع ذكر مصدرٍ ترجم لكل واحدٍ منهم، مع ذكر سني ميلادهم ووفياتهم إن وجد ذلك، مع رقم الباب الذي يروي المصنف فيه حديثاً عن كل واحدٍ منهم، مع التنبيه أن المصنف ربما روى في القسم الذي ليس بأيدينا (ويتضمن الأجزاء الأربعة المتقدمة على هذا الجزء) أحاديث عن بعض هؤلاء الشيوخ، الذين لم نهتد إلى تراجمهم قد يُذكر فيها إسم الشيخ كاملاً بكنيته.

١ ــ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري (؟)٣٥.

٢ ــ أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني (٤٧٥ ـ ٥٧٦ هـ) ٣١ ـ ٤٠. السير (٢١: ٥ ـ ٣٩).

٣ ــ إسماعيل بن أبي الفضل، عبد الرحمن العثماني (؟) ٣٨.

٤ ــ أبو الطاهر الزهري، إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (٤٨٥ ـ ٥٨١ هـ) ٣٣. السير (٢١: ١٢٢ ـ ١٢٣).

٥ ــ أبو طالب الزناري، صالح بن إسماعيل بن سند، مفتي الإسكندرية (ت ٥٦٨ هـ) ٣٣. ذكر في السير (٢٠: ٥١٢) والنجوم الزاهرة (٦: ٦٩).

٦ ــ أبو منصور البلخي، ظافر بن عطية بن فائد (؟)٣٣.

٧ ـ أبو القاسم الحجازي، عبد الرحمن بن أبي الحسن (؟) ٣٧.

٨ ـ أبو الفضل الطوسي، عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الخطيب (٤٨٧ - ٥٧٨ هـ) ٣١. السير (٢١ : ٨٧ - ٨٩).

٩ ـ أبو محمد الأموي، عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل (٤٨٤ - ٥٧٢ هـ) ٣١، ٣٢، ٣٨ - ٤٠. السير (٢٠ : ٥٩٦ - ٥٩٨).

* عبدالله بن أبي الفضل العثماني (هو ابن عبد الرحمن المتقدم).

١٠ ـ **عبدالله** بن محمد بن الحسن الرحبي (؟) ٣٤.

١١ ـ أبو المفضل الإسكندراني، عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دُليل الكندي (٤٩٣ - ٥٨٥ هـ) ٣٣. التكملة للمنذري (١ : ١٢١).

١٢ ـ أبو القاسم بن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسن الدمشقي (٤٩٩ - ٥٧١ هـ) ٣١. السير (٢٠ : ٥٥٤ - ٥٧١).

١٣ ـ أبو عبدالله الأنصاري، محمد بن حمد بن حامد (٥٠٧ - ٦٠١ هـ) ٣٩. التكملة (٢ : ٧٢ - ٧٣).

١٤ ـ أبو سعيد الخراساني، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود الأنصاري (٥٢٢ - ٥٨٣ هـ) ٤٠. التكملة (١ : ٨٦ - ٨٨).

١٥ ـ أبو القاسم الحجازي، محمد بن علي بن خلف (؟) ٣٧.

١٦ ـ أبو المحاسن الهمداني، المشرف بن المؤيد بن علي (ت ٥٨٥ هـ) ٣٧. التكملة (١ : ١١٣ - ١١٤).

١٧ ـ أبو الحجاج القروي، يوسف بن محمد بن علي (؟) ٣٣.

١٨ ـ أبو سعيد المروزي (؟) ٤٠.

* أبو طاهر السلفي (أحمد بن محمد بن أحمد).

١٩ ــ أبو القاسم بن العريف (؟) ٣٧ (يدقق لعله عبد الرحمن بن أبي الحسن أبو القاسم الحجازي).

٢٠ ــ أبو محمد العثماني، عبدالله بن عبد الجبار بن عبدالله القرشي (٥٤٤ - ٦١٤ هـ) ٣٦، ٤٠. التكملة (٢: ٤١٦ - ٤١٧).

الجزء الخامس من كتاب الأربعين

في فضل الدعاء والداعين

تصنيف الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ زين الحفاظ

شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي رضي الله عنه

وقف

صورة الورقة الأولى من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا

الحادي والثلاثون

فيما يستحب من الكلام بعد الفراغ من الطعام

اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني الحافظ بقراءتي عليه
وابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي الخطيب في كتابه الي
قالا اخبرنا ابو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله البغدادي القارئ
بمدينة السلام اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه البزاز قال ابو
طاهر قال قرئ على اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار وقال ابو الفضل
اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي
حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ثور عن خالد عن ابي امامة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه
غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. اخبرناه ابو القسم علي
ابن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ في كتابه اخبرنا ابو القسم هبة
الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ببغداد اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن
محمد التميمي اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا وكيع عن ثور باسناده نحوه
هذا حديث صحيح ثابت من حديث ابي خالد ثور بن يزيد الكلاعي
الحمصي عن ابي عبد الله خالد بن معدان الكلاعي الشامي عن ابي امامة
الصدي بن عجلان بن وهب [illegible] عمرو الباهلي صاحب رسول الله

صورة الورقة الأولى من الكتاب

حين اتى ابن جدعان يطلب نايله فقال

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضك الثناء

كريم لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء

يباري الريح مكرمةً وجوداً إذا ما الضب أحجره الشتاء

فأرضك كل مكرمة بناها بنو تيم وأنت لهم سماء

فأعطاه ووصله فهذا المخلوق اكتفى بالثنا عليه عن المسألة فكيف

الخالق عز وجل الذي ليس كمثله شي

ومما قلته اسأل الله تعالى مغفرته ومسامحته ورحمته

يا رب عفوك عن ذي زلة عظمت به المهابة حتى لاذ بالكرم

إن لم يكن هو أهلاً أن تسامحه فإنه من جميل الظن في حرم

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كتبه لنفسه محمد ابن بكر بن [illegible]

البياري في شهر شعبان سنة تسع وخمسين [illegible]

صورة الورقة الأخيرة من الكتاب

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة

# الجزء الخامس من
# كتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين

تصنيف الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ
زين المحدثين شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل
ابن علي المقدسي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً



# الباب الحادي والثلاثون

## فيما يستحب من الكلام بعد الفراغ من الطعام

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ الحافظ بقراءتي عليه وأبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسيُّ الخطيب في كتابه إليَّ قالا: أخبرنا أبو الخطاب نَصْرُ بن أحمد بن عبدالله البغدادي القارىء بمدينة السلام أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز، قال أبو طاهر: قُرىء على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، وقال أبو الفضل: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ثور عن خالد عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رُفِعَتِ المائدة قال: «الحَمْدُ لله كثيراً طَيِّباً مُباركاً فيه غير مكفًى ولا مودعٍ ولا مُستغنىً عنه ربنا»[1].

---

(١) أخرجه الحاكم (١: ٥٢٨) عن أبي عمرو عثمان بن أحمد السماك، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٦: ٤٦ - ٤٧) عن إسماعيل بن محمد النحوي، كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد الثقفي به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه».

قلت: وسيأتي أن البخاري أخرجه من طريق ثور وهو ابن يزيد به.

وأخرجه أحمد (٥: ٢٥٦) عن شيخه يحيى بن سعيد - وهو القطان - به.

وأخرجه أبو داود (٣٨٤٩) والحاكم (٤: ١٣٦) عن مسدد عن يحيى بن سعيد به.

أخبرناه أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ في كتابه: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ببغداد أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعيُّ حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا وكيعٌ عن ثورٍ بإسناده نحوه[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ ثابت من حديث أبي خالد ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي عن أبي عبدالله خالِد بن معدان الكلاعيِّ الشاميِّ عن أبي أمامة الصُدَّي بن عجلان بن وهب بن عمرو الباهلي صاحبِ رسول الله ﷺ، وهو من قيسِ بن غيلان، وعداده في أهل حمص، توفي سنة ست وثمانين وهو ابن إحدىٰ وتسعين سنة، انفرد به البخاريُّ دون مسلم، فرواه في «صحيحه» عن أبي نعيم عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن ثور[2]، ورواه فيه أيضاً عالياً عن أبي عاصم عن ثور[3]، وأورده الترمذي في «سننه» عن

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٥: ٢٥٢) بإسناده هنا.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩: ٥٨٠: ٥٤٥٨) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به، وبذا يكون الحاكم قد جانب الصواب في استدراكه عليه.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٤) والطبراني في «الكبير» (٨: ١١١: ٧٤٧٠) وفي «الدعاء» (٨٩٢) والبيهقي في «السنن» (٧: ٢٨٦) من طريق أبي نعيم عن سفيان به، جميعهم بإبهام سفيان إلا عند الطبراني في «الكبير» ففيه «ابن عيينة»، فلا أدري أَذِكْرُه بذلك وهم من راويه عند الطبراني أم هي رواية عن ثور، فابن عيينة يروي كذلك عن ثور بن يزيد.

(٣) أخرجه البخاري (٩: ٥٨٠: ٥٤٥٩) عن شيخه أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨: ١١٠: ٧٤٦٩) وفي «الدعاء» (٨٩١) والبيهقي في «السنن» (٧: ٢٨٦) وفي «الدعوات» (٤٥٢) عن الحسن بن سهل المجوز عن أبي عاصم به.

وعن الطبراني أخرجه كل من ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٣٠٢/٢) والمزي في «التهذيب» (٤: ٤٢١).

محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن ثورٍ أيضاً كما أوردناه، وبالله التوفيق[1].

وثور بن يزيد هذا شامي، وثور بن زيد مدنيٌّ يروي عنه مالك بن أنس وعصرهما متقارب، وقد رواه عبد الملك بن الصباح المسمعيُّ البصري عن ثور، ورواه عنه عقبة بن مكرم العَمِّيُّ البصري.

أخبرناه أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى الأموي بقراءتي عليه أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان الشبليُّ بالإسكندرية أخبرنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني ببيت المقدس أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي الصوفي أخبرنا أبو الحسن إسماعيل بن أحمد بن أيوب البالسي أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن الحسن[2] بن حرب القاضي في منزله بالرقة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة حدثنا أبو عبد الملك عقبةُ بن مكرم البصري العمي حدثنا عبد الملك بن الصباح عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع مائدته قال: «الحمد لله كثيراً طيِّباً مباركاً فيه غير مكافىء ولا مؤدىً ولا مستغنىً عنه ربنا».

---

(١) أخرجه الترمذي في كل من «الجامع» (٣٤٥٦) و«الشمائل» (١٩٣) عن شيخه محمد بن بشار به. وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١١ : ٢٧٧) عن الترمذي. وأخرجه الدارمي (٢٠٢٩) والبيهقي في «الدعوات» (٤٥٣) عن محمد بن القاسم، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٤) عن سفيان بن حبيب، كلاهما عن ثور بن يزيد به.

(٢) كذا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٣: ٧٢): «الحسن»، ووقع في «معجم البلدان» (١ : ٣٢٩) عند ذكر الراوي عنه: «الحسين»، فهو خطأ، فليحرر.

في رواياتنا هذه: «مؤدّي» بالياء أي: لا نؤدي شكره قريباً من معنى قوله: «غير مكافىء»، والذي ذكره البخاري والترمذي: «غير مودع» بالعين كما ذكرناه في روايتنا الأولى لمعنى المفارقة وهو المشهور، أي غير تاركٍ طاعة ربي عز وجل، وقيل: غير مودع ربي، وسُمِّي الوداع ودعاً لأنه مفارقةٌ ومتاركة، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ على قراءة الجماعة بالتشديد، فأما من قرأ ﴿وَدَعَكَ﴾ بتخفيف الدال فهو ظاهر في معناه إلا أنه ضعيف في العربية، فإنه لم يُسمع لمضارع «يدع» ماضٍ ولا مصدر إلا شاذاً استغناءً عنها بالترك وفعليه، وكذلك «يذر» لم يسمع له ماضٍ ولا مصدر على ما تقدم، والله أعلم.

وقد رُويَ في هذا الباب أحاديث كثيرة: من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد، وأنس بن مالك، وأبي أيوب الأنصاري، ومعاذ بن أنس، ومِنْ أَتَمِّها حديث أبي هريرة، أخبرناه أبو طاهر السلفي بقراءتي عليه أخبرنا أبو المعالي ثابت وأبو ياسر أحمد ابنا بندار بن إبراهيم البغداذيان بها قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي حدثنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان[1] حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا بشر بن منصور السليمي عن زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: دعا رجلٌ من الأنصار من أهل قباء النبيَّ ﷺ قال: فانطلقنا معه، فلما طَعِمَ وغَسَل يده قال: «الحمد الله الذي يُطْعِمُ، ولا يُطْعَمْ، مَنَّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا، وكُلَّ بلاءٍ حسنٍ أبلانا، الحمد لله غير مودع، ولا مكافىً ولا مكفورٍ ولا مستغنىً عنه، الحمد لله الذي أَطْعَمَ مِنَ الطعام، وسقىٰ من الشَّرابِ،

---

(١) في الأصل: «عمر بن إسماعيل بن غيلان»، والتصويب أثبتناه من ترجمته من «تاريخ بغداد» (١١: ٢٢٤) و«السير» للذهبي (١٤: ١٨٦).

وكسىٰ من العُرْي، وهَدىٰ مِنَ الضَّلالة، وبَصَّر من العمىٰ، وفَضَّلني على كثيرٍ من خلقِهِ تفضيلاً»[1].

---

(١) حسن. أخرجه أبو بكر الشافعي في كتابه «الفوائد» المعروف بـ«الغيلانيات» (١٠٣٢) بإسناده هنا، كما أخرجه عنه كذلك عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء والحث عليه» (١٠٩).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٥) عن عبد الأعلى بن حماد وأزهر بن مروان كلاهما عن بشر بن منصور به، وعنه أخرجه كل من الحاكم (١: ٥٤٦) والبيهقي في «الشعب» (٤: ٩١) وفي «الدعوات» (٤٥٧)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦. ٢٤٢) عن الحسين بن حفص وعبد الأعلى بن حماد عن بشر بن منصور به، وقال: «غريب من حديث سهيل وزهير، تفرد به بشر بن منصور».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١) وابن حبان (٥٢١٩) وأبو بكر الشافعي (٦١٦) والطبراني في «الدعاء» (٨٩٦) وابن السني (٤٨٥) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٢١٨) من طرق عن عبد الأعلى بن حماد به.

وقال ابن حجر: «هذا حديث حسن»، كذا في «الفتوحات الربانية» لابن علان (٥: ٢٣٠).

قلت: إسناده حسن، فإن زهير بن محمد ـ وهو الخراساني ـ وإن كان فيه مقال فهو من جهة رواية الشاميين عنه، فهي غير مستقيمة، والراوي عنه هو بشر بن منصور السليمي، وهو بصري، والله أعلم.

# الباب الثاني والثلاثون

## فيما يقوله عند إتيان أهله ليأمن من الشيطان على نسله

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن سِلَفَة الأصبهانيُّ قراءة عليه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن يوسف البصري بأصبهان قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ماشاذه الفرضي قراءة عليه وأنا حاضر سنة خمس وأربعمائة حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله ـ فيما يرى منصور: اللهم ـ جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا فيولد بينهما مولود لم يضره الشيطان أبداً»(١).

أخبرناه عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني بقراءتي عليه أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بقراءتي عليه أخبرنا علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن بُجَيْر بن عبدالله بن صالح بن أسامة الذهلي بانتقاء أبي الحسن الدارقطني الحافظ حدثنا محمد بن عبدوس حدثنا علي أخبرنا شعبة عن منصور

---

(١) قلت: سفيان هو الثوري، وسيأتي ذكر من أخرجه من طريقه كذلك.

والأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس يرفعه منصور إلى النبي ﷺ ولم يرفعه الأعمش قال: «لو أَنَّ أَحدَهُم - أَوْ أحدكم - إذا أتىٰ أَهْلَه قال: اللهم جَنِّبني الشيطانَ وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقتني، فإنْ كَانَ بَيْنهما ولدٌ لم يَضُرُّه الشَّيطان أو لم يُسَلَّط عليه»(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ثابتٌ، متفق عليه من حديث أبي عتاب منصور بن المعتمر السلمي الكوفي الفقيه عن سالم بن أبي الجَعْدِ الأشجعيِّ مولاهم الكوفي وهو أخو عبيد وزياد وعمران ومسلم بني أبي الجعد - واسم أبي الجعد رافع - سمع سالم وعبدالله [ابني عبدالله](٢) بن عمر وجابراً والنعمان ابن بشير وأنساً وكُرَيباً وأم الدرداء، روى عنه قتادة وعمرو بن مرة ومنصور والأعمش وحصين، توفي نحو سنة مائة، عن أبي رشدين كريب بن أبي مسلم الهاشمي المديني عن مولاه أبي العباس عبدالله بن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

---

(١) قلت: علي الراوي عن شعبة هو ابن الجعد، وهذا الحديث هو في «مسنده» (٨٤٦) برواية أبي القاسم البغوي.

وأخرجه أحمد (٢٥٩٧) عن محمد بن جعفر، والطبراني في «الدعاء» (٩٤١) عن عمرو بن مرزوق، كلاهما عن شعبة به دون ذكر الأعمش، وسيأتي أن الأعمش روى الحديث موقوفاً.

وأخرجه البخاري (٦: ٣٣٥) والطبراني في «الكبير» (١١: ٤٢٢: ١٢١٩٥) وفي «الدعاء» (٩٤١) والبيهقي في «السنن» (٧: ١٤٩) عن همام، وأحمد (٢١٧٨) عن عمار بن محمد، والدارمي (٢٢١٨) عن إسرائيل، وأحمد (١٨٦٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٦) عن عبد العزيز بن عبد الصمد، أربعتهم عن منصور به.

وأخرجه الحميدي (٥١٦) وأحمد (١٩٠٨، ٢٥٥٥) والنسائي في «العشرة» (١٤٤) والترمذي (١٠٩٢) والبيهقي في «الدعوات» (٤٩٦) عن ابن عيينة عن منصور به.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه، فأما البخاري فرواه في الطهارة عن علي[1]، وفي التوحيد عن قتيبة[2]، وفي الدعوات عن عثمان عن جرير عن منصور[3]، وفي النكاح عن سَعْد[4] بن حفص عن شيبان عن منصور[5]، وفي صفة إبليس عن آدم عن شعبة عن منصور[6]، وقال بعقبه: «وحدثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله»[7]. لم يرفعه الأعمش ورفعه منصور[8].

وأخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وإسحاق[9] عن جرير عن منصور، وعن أبي موسى[10] وبندار عن غندر عن شعبة عن منصور،

---

(١) «صحيح البخاري» (١: ٢٤٢)، وعلي هو ابن عبدالله بن المديني.

(٢) «صحيح البخاري» (١٣: ٣٧٩)، وقتيبة هو ابن سعيد الباهلي.

(٣) «صحيح البخاري» (١١: ١٩١)، وعثمان هو ابن أبي شيبة، فثلاثتهم أعني علي بن المديني وقتيبة وعثمان، يروونه عن جرير وهو ابن عبد الحميد.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥: ١١٩) عن البخاري.

(٤) في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، والتصويب من «صحيح البخاري» ومن ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٠: ٢٦٠). نعم، هناك من يدعى «سعيد بن حفص»، إلا أنه تفرد النسائي بالرواية عنه، كذا في «التهذيب» للمزي (١٠: ٣٩٠).

(٥) «صحيح البخاري» (٩: ٢٢٨).

(٦) «صحيح البخاري» (٦: ٣٣٧).

(٧) قال ابن حجر في «الفتح» (٦: ٣٤٢): «قائل ذلك هو شعبة، فله فيه شيخان».

(٨) قوله: «لم يرفعه الأعمش ورفعه منصور»، ليس ضمن رواية البخاري، بل هو من قول المصنف، فقد أخرج الحديث الطيالسي (٢٧٠٥) عن شعبة عن منصور والأعمش عن سالم بن أبي الجعد به، وقال الطيالسي: «لم يرفعه الأعمش ورفعه منصور». وكذا أخرج رواية الأعمش الموقوفة الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٨١)، ولم ينبه ابن حجر إلى أن هذه الرواية موقوفة، ونبه إلى ذلك المزي في «تحفة الأشراف» (٥: ٢٠٣).

(٩) هو إسحاق ابن راهويه.

(١٠) هو محمد بن المثنى البصري.

وعن ابن نمير[١] عن أبيه عن سفيان عن منصور، وعن عبد[٢] عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور[٣]، فوافقنا البخاري في حديث شعبة، ومسلماً في حديث سفيان وهو الثوري، وبالله التوفيق.

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن نمير.

(٢) هو عبد بن حميد، وقد أخرجه في «المنتخب» (٦٨٨) بإسناده هنا.

(٣) «صحيح مسلم» (٢ : ١٠٥٨)، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦ : ١٩٣ - ١٩٤) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك الطبراني في «الدعاء» (٩٤١).

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤٩٦) عن محمد بن نصر المروزي عن يحيى بن يحيى - وهو النيسابوري - به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤ : ٣١١، ١٠ : ٣٩٤) عن شيخه جرير بن عبد الحميد به.

وأخرجه أبو داود (٢١٦١) عن محمد بن عيسى، وابن ماجه (١٩١٩) عن عمرو بن رافع، كلاهما عن جرير به.

وأخرجه عبد الرزاق (٦ : ١٩٤) عن معمر عن منصور به، وعن عبد الرزاق أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٤٢).

# الباب الثالث والثلاثون

## فيما يستحب من الدعاء لمن أراد دخول الخلاء

أخبرنا الإمامان أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الزهري وأبو طالب صالحُ بن إسماعيل بنَ سند الزِّناريُّ والمشايخ أبو الحَجَّاج يوسفُ بن محمد بن علي القرويُّ وأبو منصور طاهرُ بنُ عَطِيَّة بن فائدٍ اللخميُّ وأبو المُفَضَّل عبد المجيد بن الحسين بن دُليل الكِنْديُّ قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الفِهْريُّ أخبرنا أبو عليٍّ بن أحمد بن علي بن بحر التستري بالبصرة أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد العباسي أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي حدثنا بو داود السجستانيُّ حدثنا مسدّد حدثنا حماد بن زيد وعبد الوارث عن عبد العزيزِ عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال ـ عن حماد: اللهم إني أعوذ بك، وقال عن عبد العزيز: أعوذُ بالله من الخبث والخبائث[1].

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٤) بإسناده هنا. وأخرجه الترمذي (٦) عن أحمد بن عبدة الضبي، والدارمي (٦٧٥) عن أبي النعمان ـ محمد بن الفضل ـ كلاهما عن حماد بن زيد به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٤) عن عمران بن موسى عن عبد الوارث ـ وهو ابن عبد الصمد ـ به.

أخبرناه أبو طاهر السلفي قراءةً عليه أخبرنا أبو بكر الزَّنجاني[١] بزَنْجَان أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغداذيُّ بنيسابور أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدة السَّليطيُّ حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ حدثنا هُشيمٌ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالكٍ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا دخل الكنيف قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث[٢].

هذا حديث حسنٌ صحيحٌ ثابت متفق عليه من حديث أبي حمزة عبد العزيز بن صهيب البناني البصري الأعمى، وهو من الثقات المتفق عليهم، روىٰ عن أنس بن مالك وأبي نضرة، وروى عنه شعبةُ وعبد الوارث ووهيب بن خالد وحمادُ بن زيد وأخوه سعيد بن زيد وإسماعيل بن علية وإبراهيم بن طهمان وهشام بن حسان، عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري البخاريُّ خادم رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ.

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً من حديث جماعةٍ عنه، فأما محمد فرواه في الطهارة عن آدم[٣]، وفي الدعوات عن محمد بن عرعرة[٤]، كليهما عن شعبة عن عبد العزيز[٥].

---

(١) في الأصل: «الزنجوي»، ولعل الصواب ما أثبتناه كما في ترجمته من «الطبقات» للسبكي (٤: ٤٥) و«السير» (١٩: ٢٣٦)، وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجويه الزَّنجاني، نسبة إلى زنجان.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١: ٣: ١) وأحمد (٣: ٩٩) وأبو يعلى (٣٩٠٢) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٥٦٠) من طريق هشيم به.

(٣) «صحيح البخاري» (١: ٢٤٢) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١: ٣٧٦).

(٤) «صحيح البخاري» (١١: ١٢٩).

(٥) وأخرجه كذلك أبو داود (٥) والترمذي (٥) وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٤٧٣) وأبو عوانة (١: ٢١٦)* وتمام في «فوائده» (١٤٧ ـ ترتيبه) من طرق عن شعبة به.

قال البخاري: وقال غندر عن شعبة: «إذا أتى الخلاء»، وقال موسى عن حماد: «إذا دخل»، وقال سعيد بن زيد: «حدثنا عبد العزيز: إذا أراد أن يدخل»[1].

وأما مسلم فرواه في الطهارة عن يحيىٰ بن يحيى عن حماد[2] وهُشيم بن بشير كليهما عن عبد العزيز[3]، ورواه أيضاً في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير عن ابنِ عُلية عن عبد العزيز[4].

---

(١) تعليق البخاري هذا هو في «صحيحه» (١: ٣٧٦) وليس في الموضع الثاني، وقبلها أشار إلى رواية محمد بن عرعرة. وروايةُ غندر - وهو محمد بن جعفر - عن شعبة عزاها ابن حجر في «الفتح» (١: ٢٤٤) وفي «التغليق» (٢: ١٠٠) إلى البزار في «مسنده»، يرويه عن محمد بن جعفر عنده محمد بن بشار. وأخرجه كذلك أحمد في «المسند» (٣: ٢٨٢) عن شيخه محمد بن جعفر بلفظ: «إذا دخل»، وإليه عزاه ابن حجر في «التغليق» (٢: ٩٩). وروايةُ موسى - وهو ابن إسماعيل - أخرجها البيهقي في «السنن» (١: ٩٥)، وإليه كذلك عزاها ابن حجر في المصدرين السابقين. وروايةُ سعيد بن زيد في «الأدب المفرد» للبخاري (٦٩٢).

(٢) هو حماد بن زيد كما في «صحيح مسلم».

(٣) «صحيح مسلم» (١: ٢٨٣). وأخرجه أبو عوانة (١: ٢١٦) والبيهقي في «السنن» (١: ٩٥) وفي «الدعوات» (٥٥) عن يحيى بن يحيى - وهو النيسابوري - عن حماد بن زيد به.

(٤) «صحيح مسلم» (١: ٢٨٤).

وأخرجه أحمد (٣: ١٠١) والنسائي في «السنن» (١٩) وابن ماجه (٢٩٨) من طريق ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب به.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩١٥، ٣٩٤٠) عن حماد بن سلمة، و(٣٩٣١) عن زكريا بن يحيى بن عمارة، كلاهما عن عبد العزيز به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٤٤١) عن شعبة وحماد بن سلمة وهشيم ثلاثتهم عن عبد العزيز به، وعن ابن الجعد أخرجه أبو يعلى (٣٩١٤). وعن أبي يعلى أخرجه كل من ابن حبان (١٤٠٧) وابن السني (١٧).

ورواه ابن الجعد (١٤٧٤) عن حماد بن زيد وهشيم وابن علية وزكريا بن يحيى وحماد بن واقد، خمستهم عن عبد العزيز به.

وأمـا قولـه عليه السـلام: «من الخبث والخبائث»[1] فـالخبث جمـع الخبيث، والخبـائث جمعُ خبيثـة، معناه التعـوذ من مَرَدَةِ الجن ذكـرانهم وإناثهم. وأكثر أهل الحديث يُسَكِّنون البَاء من الخَبْث، وهو خطأٌ إنْ أُريدَ به مصدرُ خَبُثَ الشيءُ خبثاً لعدم تجانس الكلام، ولكنه إن أُريد به تَخْفيفَ الخُبث فله وَجْهُه من العربية، والضَّمُّ أجود. وقد رُويَ عن أنسٍ من وجه آخـر، وزاد فيه: «إنَّ هـذه الحُشُوشَ مُحْتَضَـرةٌ» والحشوش هي الكُنُف، واحدها حَشٌّ وحُشٌّ، وأَصْلُ الحش جماعة النخل الكثيفة، وكانوا يَقْضُون حوائجهم إليها فسميت الكُنُفُ باسمها.

أخبرناه أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ قراءةً عليه أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بـن محمد بن أحمد بن يوسف النصري السمسار بأصبهان حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني أخبرنا محمـد بن محمد بن عبـدالله بن حمزة البغـدادي حدثنـا إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سويد أخبرنا عبد الرزاق بن همام أخبرنا معمر عن قتادة عن النضر عن أنس بن مالك قال: وحَدَّثنيه عبـد العزيـز مولى أنسٍ عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ هذه الحُشُـوشَ مُحْتَضَـرَةٌ، فإذا دَخَلَهَـا أحدكم فليقـل: اللهم إنِّي أعوذُ بـك من الخبث والخبائث»[2].

---

(١) في الأصل: «الخبث والخبث»، والسياق يقتضي ما أثبتناه.

(٢) أخـرجه الطيالسي (٦٧٩) وأحمـد (٤: ٣٦٩، ٣٧٣) والنسائي في «عمـل اليوم والليلة» (٧٥) وأبو داود (٦) والترمـذي في «العلل الكبير» (١: ٨٢ - ٨٣) وابن مـاجه (٢٩٦) وابن خزيمة (٦٩)* وابن حبـان (١٤٠٨) والطبـراني في «الكبيـر» (٥٠٩٩) والحاكم (١: ١٨٧) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤: ٢٨٧) من طريق شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم مرفوعاً به.

وعن الطيالسي أخرجه كل من ابن خزيمة (٦٩) والبيهقي في «السنن» (١: ٩٦).

وقال الحاكم: «من شرط الصحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بذكر الاستعاذة فقط». ووافقه الذهبي، وهو =

= كما قالا، والله أعلم. ولقتادة فيه إسناد آخر، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١ : ٣ : ٢) وأحمد (٤ : ٣٧٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٧، ٧٨) وابن ماجه (٢/٢٩٦) وابن حبان (١٤٠٦) والطبراني (٥١١٥) والحاكم (١ : ١٨٧) والخطيب (١٣ : ٣٠١) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم مرفوعاً به. وصححه الحاكم كذلك مع الإسناد السابق.
وقال الترمذي في «العلل» (١ : ٨٤) إثر إخراجه من الطريق الأول أعني طريق شعبة: «سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث، وقلت له: روى هشام الدستوائي مثل رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: إن هذه الحشوش محتضرة. ورواه معمر مثل ما روى شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم. قلت لمحمد: فأي الروايات عندنا أصح؟ قال: لعل قتادة سمع منهما جميعاً عن زيد بن أرقم، ولم يقض في هذا بشيء» ا. هـ.
وأما في «الجامع» فقد قال الترمذي (١ : ١١) «حديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب: روى هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة، فقال سعيد: عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم. وقال هشام الدستوائي: عن قتادة عن زيد بن أرقم. ورواه شعبة ومعمر عن قتادة عن النضر بن أنس. فقال شعبة: عن زيد بن أرقم. وقال معمر: عن النضر بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ. قال أبو عيسى: سألت محمداً عن هذا، فقال: يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعاً» ا. هـ.
وذكر البيهقي في «السنن (١ : ٩٦) ما نقله الترمذي عن البخاري في «العلل» بعد أن ذكر الوجوه المتقدمة، وختم البيهقي ذلك بقوله: «قال الإمام أحمد: وقيل: عن معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس، وهو وهم» ا. هـ.
قلت: رواية معمر هي عند المصنف، فبذا يكون إسناد الحديث دائراً على وجهين، رواية سعيد بن أبي عروبة، ورواية شعبة، وقد تقدم قول البخاري إنه يحتمل رواية قتادة عن كل من النضر بن أنس وعن القاسم بن عوف، وهو أمر جائز لا يعل به الحديث لا سيما أن ما عارضه من رواية معمر مردود بما قيل في معمر، فقد قال ابن حجر في ترجمته من «التقريب» (٦٨٠٩): «ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة»، وقتادة بصري، فلا داعي للحكم على الحديث بالاضطراب كما قال الترمذي، والله =

عبد العزيز هذا لعله ابنُ صهيب إن كان لا شيء عليه، ولا يحتمل أن يكون غيره.

وقد رُوِيَ أيضاً بنحوِ هذا اللفظ من حديث النضر بن أنس عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ. وأخرجه أبو داود في «سننه» أيضاً من هذا الوجه، فيحتمل أن يكون النضر بن أنس سمعه من أبيه ومن زيد بن أرقم جميعاً، والله أعلم.

---

= أعلم. وتابع سعيد بن أبي عروبة على روايته سعيد بن بشير ـ وهذا ضعيف ـ وروايته عند الطبراني في «الكبير» (٥: ٢٣٦: ٥١١٤).

# الباب الرابع والثلاثون

## فيما يقوله في ليله ونهاره حين يخرج من داره

أخبرنا أَبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ بقراءتي عليه أخبرنا أبو الحسين المُبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيرفيُّ ببغداذ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز أخبرنا أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن موسى بن هارون الرازيُّ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربيُّ حدثنا عُبيدالله بن عمر حدثنا فُضيلُ بنُ عياض عن منصورٍ عن الشَّعبيِّ عن أُمِّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته يقول: اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ[1].

وأَخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفَةَ الأصبهاني فيما أَذِنَ لنا فيه قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن البغداذي بها أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان الدورقيُّ أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨: ١٢٥) عن أبي بكر بن خلاد عن إبراهيم بن إسحاق الحربي به، ووقع في مطبوعته: «إبراهيم بن الإسحاقي الحرثي»، وهو تصحيف شنيع. ثم قال أبو نعيم: «رواه الثوري وشعبة عن (في المطبوعة: بن. وهو خطأ) منصور مثله». =

نجيح البزاز حدثنا محمد بن الهيثم حدثنا أحمد بن أبي شُعَيْبٍ حدثنا موسى بن أعين عن أبي إدريس الكوفي الأعمى(١) أن منصور بن المعتمر

---

= وأخرجه الحميدي (٣٠٣) عن شيخه فضيل بن عياض به، وعنه أخرجه أبو نعيم (٨: ١٢٥).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤١٣) عن أحمد بن يونس ومحمد بن زياد الزيادي، كلاهما عن الفضيل بن عياض به.

ورواية الثوري أخرجها كل من: ابن أبي شيبة (١٠: ٢١١) وأحمد (٦: ٣٠٦، ٣١٨) والنسائي في «السنن» (٥٥٣٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٧) والترمذي (٣٤٢٧) والطبراني في «الكبير» (٢٣: ٣٢٠: ٧٢٧) وفي «الدعاء» (٤١١) والحاكم (١: ٥١٩) - وعنه البيهقي في الدعوات (٦٢).

وعن النسائي في «العمل» أخرجه ابن السني (١٧٦)، وعن أحمد في الموضع الأول أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١: ١٥٧). وأما رواية شعبة فأخرجها الطيالسي (١٦٠٧) وأحمد (٦: ٣٢١ - ٣٢٢) والنسائي في «العمل» (٨٦) وأبو داود (٥٠٩٤) والطبراني في «الكبير» (٢٣: ٣٢٠: ٧٢٦) وفي «الدعاء» (٤١٢) والقضاعي (١٤٦٩).

وعن الطيالسي أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤٠٢)، وعن الطيالسي وعن الطبراني أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١: ١٥٥ - ١٥٦).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣: ٣٢١: ٧٣١) عن معمر (وبرقم ٧٣٢) عن عبيدة بن حميد، والخطيب (١١: ١٤١) عن أبي الأحوص، والطبراني في «الدعاء» (٤١٦) وأبو نعيم (٧: ٢٦٤ - ٢٦٥) عن مسعر بن كدام، والطبراني (٤١٤) عن القاسم بن معن، خمستهم عن منصور به.

قلت: وفي إسناد الحديث مقال سنذكره تلو إكمال تخريجه إن شاء الله.

(١) كذا هو مذكور في ترجمة الراوي عنه موسى بن أعين من «تهذيب الكمال» للمزي (ق ١٣٨٣)، وأما في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣: ٣٢٠: ٧٢٨) و«الدعاء» له (٤١٥): «إدريس الأودي»، وهذا ذكر في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٣٠٠) أنه يروي عنه موسى بن أعين، وهذا يروي عنه هنا وفي المصدرين السابقين.

قلت: فلعل ذكر المزي للكنية المذكورة نظراً لورودها في هذه الرواية، ولكن أعجب لعدم ذكر «إدريس الأودي» في ترجمة «موسى» وذكر «موسى» في ترجمة «إدريس»!!

حدثه عن عامرٍ الشَّعبيِّ عَنْ أُمِّ سلمة عن النبي ﷺ أنه كان يقول حين يخرج من بيته: «اللهم إنِّي أَعُوذُ بك أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أو أَذَلَّ أو أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهلَ أَوْ يُجهَل عَلَيَّ»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح ثابتٌ[2] علىٰ شرط أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، أخرجه في «جامعه» من حديث أبي عَتَّاب منصورِ بن المعتمر السلمي الفقيه عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبيِّ الهمدانيِّ عن أُمِّ سلمةَ زوج النبي ﷺ كما أخرجناه.

فرواه عن محمود بن غَيلان عن وكيعِ بن الجراح عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن منصور ثم قال عُقَيْبه: «هذا حديثٌ حسن صحيح»[3].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣: ٣٢٠: ٧٢٨) و«الدعاء» (٤١٥) عن عمرو بن خالد عن موسى بن أعين عن إدريس الأودي عن منصور به.

(٢) سيأتي ما في هذا التصحيح من نظر.

(٣) «جامع الترمذي» (٣٤٢٧). وقال الحاكم إثر روايته لهذا الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً» ا.هـ. ووافقه الذهبي.

قلت: تعقب ابنُ حجرٍ مقالةَ الحاكم في إثبات سماع الشعبي من عائشة بقوله في «النتائج» (١: ١٥٩): «هٰكذا قال، وقد خالف ذٰلك في علوم الحديث لـه فقال [ص ١١١]: لم يسمع الشعبيُّ من عائشة. وقال عليُّ بن المديني في كتاب العلل [ص ؟]: لم يسمع الشعبيُّ من أم سلمة. وعلىٰ هذا فالحديث منقطع. وله عِلَّةٌ أخرىٰ، وهي الاختلاف على الشعبي». ثم ذكر وجوهَ الاختلاف عليه ورَجَّحَ بينها إلىٰ أن قال: «فما له عِلَّةٌ سوىٰ الانقطاع، فلعل مَنْ صححه سَهَّل الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يُقال: اكتفى بالمعاصرة، لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسعَ الاطلاع مثل ابن المـديني، والله أعلم».

قلت: فإسناد الحديث ضعيف لانقطاعه كما بَيَّنَ الحافظ، والله أعلم.

وأخرج قبله في معناه حديث أنس عن رسول الله ﷺ قال: يعني «من قَالَ إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللّهِ تَوَكَّلْتُ على اللّهِ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللّهِ يُقَالُ لَه: كُفِيتَ ووُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيطانُ».

رواه عن سعيدِ بن يحيى الأُمويِّ عن أبيه عن ابن جريج عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة عن أنسٍ ثم قال عُقَيْبه: «هذا حديثٌ حسنٌ غريب، لا نَعْرِفُه إلا من هذا الوجه»[1].

أخبرناه أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو الحسين الصيرفي أخبرنا أبو عليٍّ بنُ شاذان أخبرنا محمد بن إسماعيل الرازي حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربيُّ حدثنا سعيدُ بن يحيى حَدَّثنا أبي حدثنا ابنُ جُريجٍ عن إسحاق بنِ عبدالله بن أبي طلحة عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: بسمِ اللّهِ تَوَكَّلْتُ علىٰ الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللّهِ يُقالُ له: وُقِيتَ وكُفِيتَ»[2].

وقد رُوي في هذا الباب عِدَّةُ أحاديث منها حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

---

(١) «جامع الترمذي» (٣٤٢٦)، وسيأتي ما فيه بعد تخريجه.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩) وأبو داود (٥٠٩٥) وابن السني (١٧٨) وابن حبان (٨٢٢) والطبراني في «الدعاء» (٤٠٧) من طرق عن حجاج بن محمد عن ابن جريج به.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤٠٣) عن أبي داود.

وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٦٤): «قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته، قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً. وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال: حُدِّثت عن إسحاق. قال: وعبد المجيد أثبت الناس بابن جريج» ا.هـ.

أخبرناه أبو طاهر السلفي غير مَرَّةٍ بقراءتي عليه أخبرنا أَبُو الخَطَّابِ نَصْرُ بن أحمد بن البطر البغداذي بها أخبرنا أبو محمد عبدالله بنُ عبيدِالله بن البيع حدثنا الحسينُ بن إسماعيل المَحَامِليُّ حدثنا أَحْمدُ بن منصور حدثنا هَاشِمُ بن القاسم حدثنا أبو جعفر ـ يعني الرازيَّ ـ عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفراً أو غيره فَقَالَ حِيْنَ يَخْرُجُ: بِسمِ الله، آمَنْتُ بِاللّهِ، اعْتَصَمْتُ باللّهِ، تَوَكّلْتُ علىٰ الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِاللّهِ، إلا رُزِقَ خَيْرَ ذٰلِكَ المَخْرجِ، وصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذٰلك المَخْرَجِ»[1].

هٰكذا قال: «عَنْ صَالحِ بن كيسان عن عثمان بن عفان»، وصالحُ لم يدرك عثمان، وهو مُؤَدِّبُ ولد عمر بن عبد العزيز، ولكن كذا كان في أصل شيخنا، وكذا سمعناه منه، والمعروف فيه عن عبد العزيز بن عمر عن صالح عن ابنٍ لعثمان بن عفان عن عثمان.

أخبرنا بصوابه عبدالله بن محمد بن أبي الحسن الرحبيُّ[2] أخبرنا أبو

---

(١) أخرجه المحاملي في «الدعاء» كما في «الاتحاف» للزبيدي (٦: ٤٠٤)، وقد أخرجه المصنف من طريقه كما ترى، إلا أن الزبيدي ذكر أن فيه رجلاً لم يسم، وهذا ليس في إسناده كما ترى.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤٧١) عن شيخه هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي وفيه: «عن صالح عن رجل عن عثمان».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠: ١٢٨) وقال: «رواه أحمد عن رجل عن عثمان، وبقية رجاله ثقات». وكذا قال المنذري في «الترغيب» (٢: ٤٥٨) وسينبه المصنف أن صوابه: «عن ابن لعثمان عن عثمان»، وسيأتي بيان علة الحديث.

(٢) كذا في الأصل، ولم أهتدِ إليه، ولكن ذكر في كل من ترجمة شيخه من «السير» (١٩: ٤٧٦) وترجمة المصنف (٢٢: ٦٧): «محمد بن علي الرحبي»، فلعل صوابه: «أبو عبدالله محمد بن أبي الحسن (وهو علي) الرحبي»، وهذا كذلك لم أهتدِ إليه.

صادق مرشد بن أبي الحسين الحجازي[1] أخبرنا علي بن محمد الفارسي أخبرنا عبدالله بن محمد المفسر حدثنا أحمد بن عليٍّ القاضي حدثنا سَلَم[2] بن قادمٍ وداودُ بنُ رُشَيدٍ قالا: حدثنا بَقِيَّةُ حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن ابنٍ لعثمان بن عفان عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُريدُ سَفراً فَقَالَ حِين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، واعتصمتُ بالله، تَوَكَّلتُ علىٰ الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله رُزِقَ خَيْرَ ذٰلك المَخْرَج وصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذٰلك المَخْرَج»[3].

أبو جعفر الرازي اسمه عيسى بن عبدالله بن ماهان التميميُّ: أصله مَرْوَزيٌّ ووُلد بالبصرة ثم سكن الريَّ، فَغَلَب عليه الرازيُّ، قال يحيى بن معين: «هو ثقة»[4]، وقال أبو حاتم: «هو ثقةٌ صدوق»[5].

---

(١) في «السير» (١٩: ٤٧٥): «أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري»، ثم ذكر روايته عن الفارسي، ورواية الرحبي ـ المتقدم ـ عنه.

(٢) في الأصل: «مسلم»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «تاريخ بغداد» (٩: ١٤٥) و«اللسان» (٣: ٦٥).

(٣) وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩: ١٤٥ ـ ١٤٦) عن محمد بن عُبيدالله بن يزيد المنادي عن سلم بن قادم وداود بن رشيد به.
وأخرجه ابن السني (٤٩١) عن ابن منيع عن داود بن رشيد به.
قلت: ومدار إسناده على أبي جعفر الرازي، وسيأتي نقل المصنف عن ابن معين وأبي حاتم أنهما وثقاه، وسيأتي ذكر من تكلم فيه.

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦: ٢٨١)، وقبلها رواية عنه قال فيه: «صالح».

(٥) المصدر السابق، وفيه: «ثقة صدوق، صالح الحديث».
قلت: قبل أن يذكر ابن أبي حاتم مقالتي ابن معين فيه نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: «ليس بقوي في الحديث»، فهلا نقل المصنف ذلك كما نقل الأقوال المتقدمة فيه؟! ولتراجع الأقوال فيه للتعرف على حاله في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ٥٦ ـ ٥٧)، والتي ذكر خلاصتها بقوله في «التقريب» (٨٠١٩): «صدوق، =

ومنها حديثُ أبي هريرة، أخبرناه السِّلَفيُّ أخبرنا ابنُ البَطْرِ أخبرنا أبو الحسين علي بن عبدالله بن بَشران[1] أخبرنا الحُسينُ بن صفوان أخبرنا أبُو بكرٍ عَبْدالله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا عليُّ بن إبراهيم اليَشْكَرِيُّ حدثنا يعقوبُ بن محمد الزهري حدثنا حاتمُ بن إسماعيل عن عَبْدِالله بن أبي حُسين بن[2] عطاء بن يسار عن سُهَيْلِ بن أبي صالحٍ عن أَبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خَرج من بيته قال: «بِسْمِ الله، لا قُوَّة إلا بالله، التُّكَلانُ علىٰ الله»[3].

---

= سيء الحفظ»، كما أن إعلال إسناده بجهالة الراوي عن عثمان أولى، والله أعلم.

(١) هو: «علي بن محمد بن عبدالله بن بشران»، ومترجم في «السير» للذهبي (١٧ : ٣١١ - ٣١٣).

(٢) في كل من الأصل و«سنن ابن ماجه» و«عمل اليوم والليلة» لابن السني و«المستدرك»: «عن»، وهو خطأ، وقد نبه على ذلك المزي في «التهذيب» (١٤ : ٤٢٠) بقوله: «وقع في بعض النسخ المتأخرة من كتاب ابن ماجه: عن عبدالله بن حسين عن عطاء بن يسار، وهو خطأ».

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه «التوكل» (٢٣) بإسناده هنا.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٧) وابن السني (١٧٧)، والطبراني في «الدعاء» (٤٠٦) عن محمد بن الصلت، وابن ماجه (٣٨٨٥) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، والحاكم (١ : ٥١٩) عن سعيد بن منصور، والطبراني والبيهقي في «الدعوات» (٦٣) عن محمد بن عباد المكي، أربعتهم عن حاتم بن إسماعيل به.

وأخرجه المزي في «التهذيب» (١٤ : ٤٢٠) عن إسماعيل بن عبدالله عن عبدالله بن حسين به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي مع أنه ذكر تضعيف راويه عبدالله بن الحسين في «الميزان» (٢ : ٤٠٨)، وبه أعله البوصيري في «الزوائد» (١٣٥٩) بقوله: «هذا إسناد فيه عبدالله بن حسين بن عطاء، وقد ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن حبان». وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٦٦): «في تصحيحه - يعني الحاكم - نظر، فإن أبا زرعة ضَعَّف عبدالله بن حسين».

# الباب الخامس والثلاثون

## فيما يستحب من ذكر نعم الله وشكرها لراكب الدابة إذا استوى على ظهرها

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأنصاريُّ قراءةً عليه أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البَلخيُّ بمكة أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبدالله الزيادِيُّ أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعيُّ أخبرنا أبو سعيد الهيثمُ بن كليبٍ بن سريج الشاشيُّ ببخارىٰ حدثنا أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة السُّلميُّ الترمذيُّ حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ حدثنا أبو الأَحْوصِ عن أبي إسحاق عن عَليٍّ بن رَبِيعةَ قال: شهدت عَليًّا رضي اللّهُ عنه[1] أُتِيَ بِدَابَّةٍ ليركبها، فلما وَضَعَ رِجْلَه في الركاب قال: بسم الله[2]، فلما استوىٰ على ظهرها قال: الحمد لله. ثم قال: سُبحانَ الَّذي سَخَّرَ لنا هٰذا وما كُنَّا له مُقْرِنين، وإنَّا إلىٰ ربنا لمنقلبون. ثم قال: الحمد لله، ثلاثاً، والله أكبر، ثلاثاً، سُبحانك إنِّي ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم ضحك، فقلت: مِنْ أيِّ شَيءٍ ضَحكت يا أمير المؤمنين؟! قال: رأيتُ رسول الله ﷺ صَنَعَ كما صنعت ثم ضَحِك،

(١) عبارة الترضي ليست في «الجامع» للترمذي.
(٢) زاد في «الجامع»: «ثلاثاً».

فقلت: من أيِّ شَيءٍ ضحكت يا رسول الله؟! قال: «إنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبي يَعْلَمُ أَنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوب أَحَدٌ غَيْري»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[2] من حديث أبي الأحوص سَلَّامِ بن سُلَيْم الحَنَفِيِّ الكوفيِّ، وهو مِنَ الثقات المُتَّفقِ عليهم، سَمِعَ أبا إسحاق الهمدانيَّ وأبا حُصَينٍ، ومنصوراً، والأَعْمَش، روىٰ عنه مُسَدَّدٌ، ويحيىٰ بن آدم، وقتيبة، والحسن بن الربيع. مات سنة تسع وسبعين ومائة. عَن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي الكوفيِّ، وهو أيضاً من الثقات المتفق عليهم. سَمِعَ البراءَ بنَ عَازِب، وزيدَ بن أرقم، وحارثة بن وهب، والنعمان بن بشير، وسليمان بن صُردٍ، وعبدالله بن يزيد الخُطَميِّ، وعمرو بن ميمون، روىٰ عنه شعبةُ والثوريُّ وزهيرُ بنُ معاوية وإسرائيل وابنُ ابنِهِ يوسف بن أبي إسحاق.

قال شريكٌ: سمعت أبا إسحاق يقول: وُلِدْت في سنتين من إمارة

---

(١) في «الجامع»: «إنه لا يغفر الذنوب غيرك»، وأما في المصادر الأخرى فهو كما هو عند المصنف. وقد أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٤٤٦) بإسناده هنا. وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥: ١٣٩ - ١٤٠) عن أبي محمد الجوزجاني عن أبي القاسم الخزاعي به. وأخرجه ابن حبان (٢٦٩٨) عن محمد بن عبدالله بن الجنيد عن قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥: ٢٤٧) عن شيخه قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه الطيالسي (١٣٢) عن شيخه أبي الأحوص - سلام بن سليم - به.

وأخرجه أبو داود (٢٦٠٢) والطبراني في «الدعاء» (٧٨٤) عن مسدد، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٤٧١) عن عمرو بن عون، كلاهما عن أبي الأحوص به.

وأخرجه البيهقي أخرى عن أبي داود.

(٢) قلت: سيأتي ما ورد في إعلال إسناده بعد تخريج طرقه إن شاء الله.

عثمان رضي الله عنه[1]. وقال أبو بكر بن عياش: دَفَنَّا أبا إسحاق سنة ستٍ أو سبعٍ وعشرين ومائة، ومات وهو ابن مائة سنة، أو مائة إلا سنة.

وقال ابن عيينة: مات سنة سبعٍ وعشرين ومائة[2].

وقال أبو نعيم: مات سنة ثمان وعشرين.

وقال يحيىٰ القطان: سنة تسع وعشرين[3].

عن أبي إسحاق علي بن ربيعة الوالبي الأسديِّ الكوفيِّ، وهو ثقةٌ مُتَّفقٌ عليه، روىٰ عن علي بن أبي طالب، والمغيرةِ بن شعبة، ولم يُخَرِّج له البخاري ولا مسلم عن عليٍّ شيئاً، وإنما أخرجا له عن المغيرة. روىٰ عنه أبو إسحاق الهمداني، وعثمان بن المغيرة وسعيد بن عبيد الطائي.

قال ابنُ أبي حاتمٍ: «قال أبي: عليُّ بن ربيعة هٰذا هُوَ البجليُّ الذي روى عنه الحسن بن صالح[4] وهما واحدٌ، وسألتُه عنه فقال: هو صالح الحديث»[5]. وذكر أبو حاتم عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: «علي بن ربيعة ثقة»[6].

أخرجه أبو عيسى الترمذيُّ في «جامعه» هٰكذا عن قتيبة، ثم قال عُقيبه: «وفي الباب عن ابن عمر. قال أبو عيسىٰ: هذا حديثٌ حسن صحيح» انتهى كلامه.

---

(١) أسنده البخاري في «التاريخ الكبير» (٦: ٣٤٧)، وعند ابن سعد في «الطبقات» (٦: ٣١٤): وقال الأسود بن عامر عن شريك: ولد أبو إسحاق السبيعي في سلطان عثمان، أحسب شريكاً قال: لثلاث سنين بقين.

(٢) في «التاريخ الصغير» (١: ٣٢٦): قال سفيان: مات عمرو سنة ست وعشرين.

(٣) نقل الذهبي عنه في «السير» (٥: ٣٩٩) أنه قال: في سنة سبع وعشرين ومئة يوم دخول الضحاك بن قيس غالباً على الكوفة.

(٤) في «الجرح والتعديل»: «العلاء بن صالح».

(٥) «الجرح والتعديل» (٦: ١٨٥).

(٦) المصدر السابق.

وقد رواه عن عليِّ بن ربيعة[1] جماعةٌ من الأعلام وأئمة الإسـلام، منهم سفيـان بن سعيـد الثـوري[2]، ومنصـور بن المعتمـر السلمي[3]، والحكم بن عُتيبة الكندي[4]، وشريكُ بن عبدالله الليثيُّ[5]، ومعمر بن راشد الأزدي[6]، والأجلح بن عبدالله الكندي[7]، والمنهال بن عمرو الأسدي[8]، وغيرهم[9]. وكتبناه من حديثهم فلم نرَ التطويل بتكراره.

---

(١) كذا قال هنا، والصواب: «عن أبي إسحاق السبيعي»، لأن بعض الذين سيذكرهم رووه عن أبي إسحاق ولم يرووه عن علي.

(٢) روايته عند الطبراني في «الـدعاء» (٧٨١) وفيهـا يقول علي بن ربيعـة: كنت ردفاً لعلي.

(٣) روايتـه عند النسـائي في «الكبرى» (٥: ٢٤٨) وعنـه ابن السني (٤٩٦) والبـزار (٧٧٣) وأبي يعلى (٥٨٦) والطبراني في «الدعاء» (٧٨٥) والحـاكم (٢: ٩٩). وفي رواية منصور هذه: «رأيث علياً».

(٤) قلت: يرويه الحكم عن علي بن ربيعة، وليس عن أبي إسحاق، وقد أخرج روايته المحاملي في «الأمالي» (٢١١)، ويرويه عن الحكم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهـذا: «صـدوق سيىء الحفظ جـداً»، كـذا في «التقـريب» لابن حجـر (٦٠٨١).

(٥) أخرج روايته أحمد في «المسند» (٧٥٣)، وفيها: «رأيت علياً».

(٦) روايته أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (١٠: ٣٩٦ ـ ٣٩٧)، وعنه أخرجها كل من أحمد (٩٣٠) والطبراني في «الدعاء» (٧٨٢) والبيهقي في «السنن» (٥: ٢٥٢) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ١٣٨ ـ ١٣٩)، وفي جميعها: «أنه شهد عليـاً»، ولكن في رواية أحمد زاد: «قال عبد الرزاق: وأكثر ذاك يقول: أخبرني من شهد علياً».

(٧) قلت: يرويه الأجلح عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به بزيادةٍ في أوله. أخرجه عنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٩)، وهو إسناد ضعيف بمرة لضعف الأجلح والحارث ـ وهو ابن عبدالله الأعور.

(٨) قلت: المنهال يرويه عن علي بن عبدالله مباشرة، فبذا يكون متابعاً لأبي إسحاق، وروايته أخرجها الطبراني في «الدعاء» (٧٧٨) والحاكم (٢: ٩٨)، وقـال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وسيأتي ما فيه إن شاء الله.

(٩) ومنهم علي بن سليمان، وروايته عند ابن حبان (٢٦٩٧) بزيادةٍ في أوله مثل التي =

= تقدم عن الأجلح أنه رواها، وفيه: «ركب عَلِيٌّ دابةً». ومنهم إسرائيل، وروايته عند عبد بن حميد (٨٩) وأحمد (١٠٥٦) والطبراني في «الدعاء» (٧٨٣) والبيهقي في «الدعوات» (٤٠٧)، وفي روايتهم: «كنت رديف عَليٍّ».

قلت: أعل ابن أبي حاتم إسناد الحديث في «علل الحديث» (١ : ٢٧١) بقوله: «سألتُ أبي عَنْ حديثٍ رواه الثوريُّ وغيره عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة. قال: كنتُ رديفَ عليٍّ فقال حين ركب: الحمد لله ثلاثاً، سبحان الذي سخر لنا هذا». وذكر الحديث. فقال أبي: حدَّثني أبو زياد القطان عن يحيى بن سعيد قال: كنتُ أعجبُ من حديث عليِّ بن ربيعة: «كنت ردف علي» لأن عليَّ بن ربيعة كان حَدَثاً في عهد علي، ومثله أنكرتُ أن يكون ردف علي حتى حدَّثنا سُفيان عن أبي إسحاق عن عليٍّ بن ربيعة، قلت لسفيان: سمعه أبو إسحاق من علي بن ربيعة؟ فقال: سألتُ أبا إسحاق عنه. فقال: حدَّثني رَجُلٌ عن علي بن ربيعة».

ثم قال ابن أبي حاتم: (١ : ٢٧٢): «أخبرنا عَبْدُ الرحمن بنُ بشر النيسابوريُّ فيما كتب إليَّ قال: ذكر عبدُ الرحمن بن مهدي حديث عليِّ بن ربيعة الذي رواه قال: كنتُ ردف علي فلما ركب قال: سبحان الله الذي سخر لنا هذا ـ فسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال شعبةُ: فقلت لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ قال: مِنْ يونس بن خباب. فأتيتُ يونسَ بن خَبَّاب فقلت: ممن سَمِعْته؟ فقال: من رَجُلٍ رواه عن علي بن ربيعة» ا.هـ.

قلت: فبذلك يتبين عدمُ سماع أبي إسحاق لهذا الحديث من علي بن ربيعة وإنما بينهما واسطتان وهما: يونس بن خباب، وشيخه الذي لم يُعَرِّفه يونس.

فإن قيل: أن أبا إسحاق قال في إسنادي عبد بن حميد (٨٨) والبيهقي في «السنن» (٥ : ٢٥٢) والبغوي (٥ : ١٣٨): «أخبرنا علي بن ربيعة»، فلا شك أنه وهم من الراوي عنه وهو معمر، لأنه قد رواه عن أبي إسحاق كذلك سفيان الثوري ومنصور بن المعتمر وأبو الأحوص وغيرهم ولم يذكروا أنه صَرَّح بالتحديث، وأعلمهم برواية أبي إسحاق سفيانُ الثوري.

ويوحي بذلك قولُ ابن معين فيه: «حديثُ معمرٍ عن ثابتٍ وعاصمِ بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطربٌ كثير الأوهام». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٢٤٥).

وأيَّدَ ما ذكره ابن أبي حاتم من عدمِ سماعِ أبي إسحاق لهذا الحديث من عليٍّ كذلك الدارقطنيُّ في «العلل» (٤ : ٦١) بقوله: «أبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث =

وقد رواه إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفيراء عن علي بن ربيعة فزاد فيه: ضحكتُ من ضَحِكِ ربي عز وجل.

أخبرناه أبو طاهر السِّلَفيُّ الأَصبهانيُّ أخبرنا أبو الخطاب ابن البطر أخبرنا أبو محمد بن البيع حدثنا الحُسينُ بن إسماعيل المحامليُّ حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن أشكاب وغيرُهما قالوا: حدثنا الفَضْلُ بن دُكَينٍ حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء عن علي بن ربيعة قال: حملني عليٌّ رضي الله عنه[1] خلفه ثم سار بي في جَبَّانَةِ الكوفة، ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، إنَّهُ لا يغفر الذنوبَ غيرك، ثم التفت فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين! استغفارك ربك والتفاتك إلي؟! فضحك فقال: إن رسول الله ﷺ حملني خلفه ثم سار بي في جانب الحرة ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم اغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب أحدٌ غيرك» ثم التفت إِلَيَّ فضحك، فقلت: يا رسول الله!

---

= من علي بن ربيعة»، ثم ذكر مقالة شعبة في سؤاله لأبي إسحاق، وذكر طرقاً للحديث عن علي بن ربيعة وقال (٤: ٦٢): «فهو من رواية أبي إسحاق مرسلاً، وأحسنها إسناداً حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة، والله أعلم».

قلت: ورواية المنهال هٰذه أخرجها الطبراني والحاكم كما تقدم من طريقين عن فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة وتقدم أن الحاكم قال إثر إخراجه له: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قلت: وليس كما قالا، فإن ميسرة بن حبيب لم يروِ له مسلم، وإنما روىٰ له البخاري في «الأدب المفرد»، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٨٦) و«التقريب» (٧٠٣٧)، فإسناده صحيح فقط، والله أعلم.

وزاد السيوطي في «الدر» (٧: ٣٦٨) نسبة هٰذا الحديث إلىٰ سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وليس هو في «تفسير ابن جرير»، والله أعلم.

(١) في «الأمالي» للمحاملي: «عليه السلام».

استغفارك ربك، والتفاتُك إليَّ تَضْحَكُ؟! فقال: «ضحكتُ من ضَحِكِ ربي عز وجل، يعجب[1] لعبده أنه يعلم أنه لا يغفرُ الذُّنوبَ أَحَدٌ غيره»[2].

وأما حديثُ ابن عمر الذي أشار أبو عيسى إليه فهو ما أخبرناه أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا نصرُ بن أحمد القارئُ أخبرنا عَبْدالله بن عُبيدِالله البَيِّع حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبيُّ حدثنا أحمد بن منصور حَدَّثنا أُبو سَلَمَة حدثنا حمادٌ عن أبي الزُّبيرِ عن علي بن عبدالله البارقي عنِ ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا سافر فَرَكب راحلته كَبَّر ثلاثاً ثم قال: «سبحان الَّذي سَخَّر لنا هٰذا وما كُنَّا لـه مقرنين، وإنَّا إلى ربنا لمنقلِبون». ثم يقول: «اللّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ في سَفري هٰذا التقوىٰ، ومِنَ العَمَلِ ما ترضىٰ، اللهم هَوِّن عَلَينا السَّفَر، واطوِ لنا الأَرْضَ، اللَّهُمَّ أنت الصَّاحِبُ في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في مالنا»[3].

---

(١) في «الأمالي»: «يعجب».

(٢) أخرجه المحاملي في «الأمالي» (٢١٠) عن يوسف بن موسى فقط عن الفضل بن دكين به. وأخرجه البزار (٧٧١) عن أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ عن إسماعيل بن عبد الملك به. قلت: وإسماعيل هذا قال عنه ابن معين والنسائي: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث، وليس حده الترك». وقال ابن حبان: «يقلب ما يروي». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ١٤٢، ١٤٣). وقال أحمد بن حنبل: «منكر الحديث». وقال ابن الجارود: «ليس بالقوي». وقال أبو داود: «ضعيف»، وقال أخرى: «ليس بذاك». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١: ٣١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦٣١١) والترمذي (٣٤٤٧) والدارمي (٢٦٧٦) وابن حبان (٢٦٩٥) والحاكم (٢: ٢٥٤) من طرق عن حماد ـ وهو ابن سلمة ـ به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: قد أخرجه مسلم كما سيأتي، فلا داعي لاستدراكه. وأخرجه مسلم (٢: ٩٧٨) وابن خزيمة (٢٥٤٢) والبيهقي في «السنن» (٥: ٢٥١ ـ ٢٥٢) وفي =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= «الـدعوات» (٤٠٩، ٤١٠) والبغـوي في «شـرح السنـة» (٥: ١٤٠ ـ ١٤١) عن حجاج بـن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير به. وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨) وابن حبان (٢٦٩٦) والبيهقي في «السنن» (٥: ٢٥٢) عن عبدالله بن وهب، وابن خزيمة (٢٥٤٢) عن روح بن عبادة، كلاهما عن ابن جريج به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥: ١٥٥) عن شيخه ابن جريج به، وعن عبد الرزاق أخرجه كل من أحمد (٦٣٧٤) وأبي داود (٢٥٩٩)، وعن أبي داود أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤١٢).

وأورد الحديث السيوطي في «الدر» (٧: ٣٦٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

# الباب السادس والثلاثون

## فيما يُتَعَوَّذُ به الله جل وعلا إذا نزل منزلًا

أخبرنا أحمد بن محمد بن سِلَفَة أخبرنا نصرُ بن أحمد بن البطر أخبرنا عَبدُالله بن عُبيدالله بن البَيِّع أخبرنا الحُسين بن إسماعيلَ المحامليُّ حدثنا إبراهيمُ بن هانىءٍ حدثنا عبدُالله بن صالحٍ حدثني الليث حدثني يزيدُ بن أبي حبيبٍ عن الحارث بن يعقوب أنَّ يعقوبَ بن عبدالله بن الأَشَجِّ حدثه أنه سمع بُشْرَ بنَ سعيدٍ[1] يقول: سمعت سَعْدَ بن أبي وَقَّاص يقول: سمعتُ خَولة بنت حكيم السلمية تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ من شَرِّ ما خَلَق لم يَضُرُّهُ شَيْءٌ حتىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذٰلك»[2].

---

(١) في الأصل: «بشر بن سعيد»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزي (٤: ٧٢).

(٢) أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٥) عن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان عن نصر بن أحمد به، وهو في «الدعاء» للمحاملي (٥٥) بإسناده هنا. وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤١) عن شيخه عبدالله بن صالح به. وأخرجه أحمد (٦: ٣٧٧) عن حجاج بن محمد، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٢) عن عبدالله بن يوسف، و(٤٤٣) عن آدم بن أبي إياس، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٦) عن شعيب بن الليث وعن عبدالله بن =

قال المحامليُّ: حَدَّثنا إبراهيم بن هانىء[1] حَدَّثنا عُثمانُ بن صَالحٍ أَخْبرنا ابنُ وهبٍ أخبرني عَمْرو بن الحارث عن يزيدَ بنِ أبي حبيب والحارث بن يَعْقوبَ بن عبدالله عن بُسْرِ بنِ سعيد عن سعد بن أبي وَقَّاصٍ عن خَوْلَةَ بنتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَةَ أَنَّها سَمِعتْ رسول الله ﷺ، ثم ذكر مثله.

كذا في كتاب القاضي المحامليِّ: عن يزيدَ بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب بن عبدالله[2].

وأخبرناه أبو طاهر السِّلفيُّ أيضاً أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني وأبو النجم بدر بن دلف[3] بن يوسف الفركي قالا:

---

= عبدالحكم، والبيهقي في «السنن» (٥: ٢٥٣) عن يحيى بن بكير، وفي «الأسماء والصفات» (ص ١٨٤ - ١٨٥) عن عيسى بن حماد، سبعتهم عن الليث بن سعد به، وقد سقط من إسناد أحمد: «يعقوب بن عبدالله»، والصواب إثباته. وقد تابع الرواة عن الليث قتيبة بن سعيد، وسيأتي تخريج روايته إن شاء الله.

(١) في الأصل: «ابن أبي هانىء»، والتصويب من «الدعاء» للمحاملي.

(٢) أخرجه المحاملي (٥٦)، وأقول: كذا هو فيه دون ذكر «يعقوب بن عبدالله» والد الحارث، والذي رواه عن بسر بن سعيد كما في الإسناد السابق، والصواب إثباته. فقد أخرجه مسلم (٤: ٢٠٨١) عن هارون بن معروف وأبي الطاهر بن السرح، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٧) عن وهب بن بيان، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٧) عن يونس بن عبد الأعلى، وابن حبان (٢٧٠٠) عن حرملة بن يحيى، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٠) عن عبدالله بن عبد الحكم، وابن خزيمة في «التوحيد» (١: ٣٩٩ - ٤٠١) والبيهقي في كل من «الدعوات» (٤١٩) و«الاعتقاد» (ص ٢٩ برقم ٢١٧) وفي «الأسماء والصفات» (ص ١٨٤) عن بحر بن نصر الخولاني، سبعتهم عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبدالله عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة مرفوعاً به.

(٣) كذا في الأصل، وفي «السير» للذهبي (١٧: ٥١٤) «خلف»، ولم أهتدِ إلى من ترجم له، وإنما ذكره الذهبي عرضاً.

أخبرنا أبو نصر أَحْمَدُ بن الحُسين بن مُحمد الدينوريُّ حدثنا أَبُو بكر أَحْمَدُ بن محمد بن إسحاق الحافظ حدثنا أبو عبد الرحمن ـ يعني أَحْمَد بنَ شُعيبٍ النَسائيَّ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ حَدَّثنا الليثُ بن سعدٍ عن يـزيدَ بنِ أبي حبيب عن الحارثِ بـن يعقوب عن يعقوب بن عَبْدِالله عن بُسْرِ[1] بن سعيد عنِ سعدِ بن أبي وقاص عن خولَة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَزَلَ مَنْزلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّاتِ من شَرِّ ما خَلَقَ لَم يضُرُّهُ شَيْءُ حتى يَرْتَحلَ مِنْ مَنْزِله ذٰلك»[2].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ من حديث أبي الحـارث الليث بن سعد الفهمي فقيـه مصر عن أبي رجـاء يزيـد بن أبي حبيب القـرشي مـولاهم المصري، واسم أبي حبيب سويد، عن أبي عمروٍ الحارثِ بنِ يعقوب بنِ عبـدالله الأنصاري المصـري، مولىٰ قيسِ بن سعـدِ بن عُبادة، وهـو والد عمرو بن الحارث، سمع سهلَ بن سَعْدٍ السَّاعديَّ، وهو ممن انفرد مسلم بإخراجِ حديثه دون البخاري، حَدَّثَ عنه يزيـدُ بن أبي حبيب، وَحَيْوةُ بنُ شريح، وابنه عَمْرُو بن الحـارث، والليثُ بن سعدٍ، وسُلَيمـانُ بن القاسم، وبكر بن مضر وغيرهم. توفي سَنَة ثلاثين ومائة، حَدَّث شعيبُ بن الليث عن أبيه قال: كـان بين عمرو بن الحـارث وبين أبيه الحـارث بن يعقوب في الفضل كما بين السماء والأرض، كان يعقوبُ أفضلَ من الحارث، وكان الحارث أفضلَ من عمرو[3].

---

(١) في الأصل: «بشر»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٠) بإسناده هنا، وعنـه أخرجـه ابن السني (٥٢٨) وهو أحمد بن إسحاق الراوي عنه.

وأخرجه كذلك البخاري في «خلق أفعال العبـاد» (٤٤٤) ومسلم (٤: ٢٠٨٠ ـ ٢٠٨١) والترمذي (٣٤٣٧) جميعهم عن شيخهم قتيبة بن سعيد به.

(٣) ذكر هذه الحكاية كذلك المزي في «التهذيب» (٥: ٣١٠ ـ ٣١١).

وقال يحيى بن بكير: حدثني موسىٰ بنُ ربيعة قال: كان الحارث بن يعقوب ينصرف بعد العتمة فَيُؤْتىٰ بفطره فيقول: دعوني أركع ركعتين ثم يقول: ركعتين، ثم ركعتين. فلا يزال كذلك حتى يُؤَذِّنَ بالصبح، فيكون فِطرُه وسحوره واحداً[1].

عن أبي يوسف يعقوب بن عبدالله ابن الأشج، وهو أخو بكير بن عبدالله بن الأشج، قُتلَ شهيداً في البحر سنة إحدى وعشرين ومائة. ويقال سنة اثنتين وعشرين، وهو ممن انفرد مسلمٌ بإخراج حديثه دون البخاري. روىٰ عن أبي أمامة بن سهل وبُسْرِ[2] بن سعيد، روىٰ عنه محمد بن إسحاق وجعفر بن ربيعة.

قال يحيى بن معين: «يعقوبُ بن عبدالله بن الأشج ثقة»[3].

عن بُسْر[4] بن سعيد المدائني مولىٰ ابن الحضرمي وهو ثقة، سمع زيدَ بنَ خالدٍ وزيدَ بن ثابتٍ وأبا جُهيمٍ وأبا هريرة، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وزيدُ بن أسلم، ومحمد بن إبراهيم التيميُّ، وسالم أبو النضر، مات سنة مائة، وله ثمان وسبعون سنة. عن أبي إسحاق سعدِ بن أبي وَقَّاص الزهري صاحب رسول الله ﷺ، عن خولةَ بنتِ حكيمٍ بن أمية بن حارثة ابن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية، ويقال لها: خُويلة، وهي امرأة عثمان بن مظعون، تُكنىٰ أم شريك، وكانت امرأةً صالحةً فاضلةً، وقيل أنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ روى عنها سعيد بن المسيب، ومحمدُ بن يحيى بن حِبَّان، وعمر بن عبد العزيز.

---

(١) ذكر هذه الحكاية المزي (٥: ٣١١) بألفاظ متقاربة.
(٢) في الأصل: «بشر»، وهو خطأ.
(٣) «الجرح والتعديل» (٩: ٢٠٩).
(٤) في الأصل: «بشر»، وهو خطأ.

أخرجه أبو عيسى الترمذي في «جامعه» عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد كما أخرجناه؛ ثم قال عُقَيبَه: «هذا حديث حسن غريب صحيح، وروى مالك بن أنس هذا الحديث أنه بلغه عن يعقوب بن الأشج، فذكر نحو هذا الحديث، ورُوِيَ عن ابن عجلان هذا الحديثُ عن يعقوب ابن عبدالله بن الأشج، ويقول: عن سعيد بن المسيب عن خولة، وحديث الليث أَصَحُّ من حديث ابن عجلان» انتهى كلام أبي عيسى(١).

وقد روي هذا التعوذ من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في غير هٰذا المعنى وهو مما يَقْرُب منه.

أخبرناه أبو طاهر السِّلفيُّ بقراءتي عليه أخبرتنا أُمُّ الرجاء فاطمةُ بنت عبدالله بن المظفر بن ماجه الأصبهانيةُ بأصبهان قالت: أخبرنا أبو سعيد الحسنُ بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب حدثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد حدثنا أبو يحيىٰ أحمدُ بن عصام حدثنا روحُ بن عُبَادَةَ حدثنا مالكٌ عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هريرة أَنَّ رَجُلًا من أَسْلَم قال: ما نِمْتُ هٰذه الليلَة. فقال له رسول الله ﷺ: «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟» قال:

---

(١) «جامع الترمذي» (٣٤٣٧)، وقد تقدم تخريجه قريباً.
ورواية مالك في «الموطأ» (٤ : ٣٨٩) وعنه البغوي في «شرح السنة» (٥ : ١٤٥).
وأما رواية ابن عجلان فأخرجها ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٨٧) وأحمد (٦ : ٤٠٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦١) وابن ماجه (٣٥٤٧) والدارمي (٢٦٨٣) والطبراني في «الدعاء» (٨٣٠) عن وهيب بن خالد عن ابن عجلان. وعلق ابن حجر على رواية ابن عجلان بقوله: «إن كان ابن عجلان حفظه حُمل على أن ليعقوب فيه شيخين»، كذا في «الفتوحات الربانية» لابن علان (٥ : ١٦٣)، وأما المباركفوري فقد علل كلام الترمذي بقوله في «تحفة الأحوذي» (٤ : ٢٤٢): «لأن الحارث بن يعقوب أحفظ من ابن عجلان».

لدغتني عقربٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لو قُلْتَ حِين أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شر ما خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»[1].

أخبرناه السِّلَفيُّ أيضاً بقراءتي عليه أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عبد الجبار الفُرْسَانيُّ حَدّثنا عَلِيُّ بنُ يحيىٰ بن عبد كُويه الشرابي[2] أخبرنا أحمد بن بُنْدارٍ حدثنا عمر بن مِرْدَاسٍ حدثنا عَبْدُالله بن نافع حدثنا مالك بإسناده مثله.

أَخْبَرناه أبو مُحَمَّدٍ العُثمانيُّ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن منصور الحضرمي وأبو الفضل جعفر بن إسماعيل الأنصاريُّ قالا: أخبرنا أبو العباس بن نفيس أخبرنا أبو القاسم الغافقيُّ حدثنا أحمد بن بَهْزَاد حدثني عُبيدُالله ـ يعني ابنَ سَعيدِ بنِ عُفيرٍ ـ حدثني أبي حَدَّثني مَالِكٌ عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رجلاً جاء إلىٰ رسول الله ﷺ فقال:

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٤: ٣٤١) بإسناده هنا. وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٥) عن عبدالله بن يوسف، وأحمد (٢: ٣٧٥) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٩) عن قتيبة بن سعيد، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٧٠) عن يحيى بن بكير، وابن حبان (١٠٢١) والبغوي في «شرح السنة» (١: ١٨٤) عن أبي مصعب الزبيري أحمد بن أبي بكر، خمستهم عن مالك به. وأخرجه أحمد (٢: ٢٩٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٠) والترمذي (٣٦٠٥) عن هشام بن حسان، والنسائي (٥٨٨) عن حماد بن زيد، وأبو داود (٣٨٩٨) عن زهير بن معاوية، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٨، ٤٤٩) عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، والنسائي (٥٩٢) وابن ماجه (٣٥١٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٤٣) عن سفيان الثوري، والبخاري (٤٤٧) وابن حبان (١٠٢٢) عن جرير بن حازم، والبخاري (٤٤٦) والنسائي (٥٩١) وابن حبان (١٠٣٦) عن عُبيدالله بن عمر، سبعتهم عن سهيل بن أبي صالح به بألفاظ متقاربة يختصر في بعضها.

(٢) كذا نسب هنا، ولم ترد هذه النسبة في المصادر التي ترجمت له وهي «السير» (١٧: ٤٧٨) و«العبر» (٣: ١٥٠) و«الشذرات» (٣: ٢٢٥).

ما نِمْتُ هٰذهِ الليلةَ. فقال له النبيُّ ﷺ: «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟» قال: لدغتني عقربٌ. فقال له رسول الله ﷺ: «أَمَا إنَّك لو قُلتَ حين أَمْسَيتَ: أَعُوذُ بِكلماتِ اللّهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ إنْ شَاءَ الله».

قال أبو القاسم: وأخبرنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عليٌّ - يعني ابنَ عبد العزيز - حدثنا القَعنبيُّ عن مالكٍ بمثله.

صحيح، رواه مالكٌ في «موطأه» هكذا، ويلزم مسلماً إخراجه، فقد أخرجَ مِنْ هٰذه الترجمة عدةَ أحاديث.

# الباب السابع والثلاثون

## في الرقية لمن عرض له عارض من مرض

أخبرنا أبو القاسم محمد بن علي بن خلف الحجازيُّ بقراءتي عليه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بالإسكندرية أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المقرىء بمصر أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن رُزَيق البغدادي بانتقاء خلف الواسطي الحافظ حدثنا الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي أبو عبدالله حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حميد الطويل عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل حاسد ونفس يشفيك والله يبريك»[١].

أخبرناه أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفيُّ الأصبهانيُّ قراءةً عليه أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف النصري

---

(١) أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٠) عن محمد بن الحسين الكوفي عن أبي معمر ـ عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج ـ به.

قلت: وفي إسناده حميد ـ وهو ابن أبي حميد الطويل ـ وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث، ولكن سيأتي أن عبد الوارث رواه عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة به، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

السمسار بأصبهان أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن ماشاذه قراءة عليه في شعبان سنة خمس وأربع مائة وأنا حاضر حدثنا غياث بن محمد حدثنا الحسن بن المثنى حدثنا عفان حدثنا وُهَيْبٌ عن داود عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيد أو عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ اشتكى، فأتاه جبريل فقال: «بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من كل حاسد وعين، الله يشفيك»(١).

هكذا في هذه الرواية عن أبي سعيد أو عن جابر بن عبدالله على الشك، وفي الرواية الأولى عن أبي سعيد بغير شك، وهو الصحيح.

أخبرناه أيضاً أبو القاسم الحجازي أخبرنا أبو عبدالله الرازي أخبرنا ابن هاشم أخبرنا ابن رُزَيق قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا ابن زنجويه حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بنحو الحديث الأول، ولم يذكر: حاسد(٢).

---

(١) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٠) عن أبي بحر البكراوي - عبد الرحمن بن عثمان - عن داود - وهو ابن أبي هند - به، وفيه أن الشك هو من داود.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ : ٣١٧) والطبراني في «الدعاء» (١٠٩١) عن أبي شهاب الحناط عن داود به بجعله من مسند أبي سعيد دون الشك.

(٢) سيأتي أن بشر بن هلال الصواف تابع أبا معمر في روايته عن عبد الوارث، وسيأتي تخريج متابعته إن شاء الله.

وأخرجه كذلك أحمد (٣ : ٢٨) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، و(٣ : ٥٦) عن عفان بن مسلم، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٢) عن مسدد، ثلاثتهم عن عبد الوارث به.

وهذا حديث حسنٌ صحيح ثابت من حديث أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، وهو ثقة انفرد مسلم بإخراج حديثه دون البخاري، سمع ابن عمر وأبا سعيد وابن عباس، وروى عنه التيمي، وقتادة، عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري المديني، صاحب رسول الله ﷺ، روى عنه عبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله وأبو سلمة وأبو صالح وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وحميد بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار، توفي سنة أربع وسبعين. أخرجه مسلم في «صحيحه» عن بشر بن هلال الصواف عن عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة، فوافقناه من الطريق الثالث في إخراج حديث عبد الوارث عن عبد العزيز، وبالله التوفيق[1].

أخبرناه أيضاً من هذا الوجه أبو المحاسن المُشَرَّفُ بن المؤيد الهَمَذَانيُّ بقراءتي عليه أخبرنا أبو بكر هبة الله بن الفرج الهمداني بها أخبرنا أبو الفضل محمد بن عثمان القُومَسَانيُّ حدثنا عمي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي القومساني حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن الهمداني حدثنا يوسف ـ يعني ابن عبدالله ـ حدثنا مسلم ـ يعني ابن إبراهيم ـ حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد!

---

(١) أخرجه مسلم (٤ : ١٧١٨ ـ ١٧١٩) عن شيخه بشر بن هلال ـ وهو الصواف ـ به.
وأخرجه كذلك النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٥) والترمذي (٩٧٢) وابن ماجه (٣٥٢٣) جميعهم عن شيخهم بشر بن هلال به.
وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٥١٤) عن أحمد بن محمد بن مهنا الأزدي عن بشر بن هلال به.

اشتكيت؟ قال: «نعم». قال: بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من نفسٍ وعين، الله يشفيك[1].

ومما يحسن تخريجه في هذا الباب حديث عائشة رضي الله عنها.

أخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن الحجازي أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي العباس الرازي أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي المقرىء أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالله البغدادي حدثنا عمر بن أحمد بن علي القطان ببغداذ قراءة عليه حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا عبدالله بن نمير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا مَرِضَ إنسانٌ مِنْ أَهله مسحه بيده اليمنى، ثم يقول: «أذْهِبِ البَاسَ رَّبِّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافي، لا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُك، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقْماً». قالت عائشة: فلما ثَقُل أَخَذْتُ بِيَدِهِ اليمنىٰ، فجعلت أمسحه بها وأقولهن، فانتزع يده مني وقال: «اللهم اغفر لي وارحمني واجعلني في الرفيق».

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة وابن راهويه عن جرير، وعن يحيى بن يحيى عن هشيم، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية، وعن بشر بن خالد عن غندر عن شعبة، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي بكر بن خلاد عن يحيى القطان عن سفيان، كلهم عن الأعمش[2].

---

(١) تقدم ذكر الرواة عن عبد الوارث بن سعيد.

(٢) «صحيح مسلم» (٤: ١٧٢١ - ١٧٢٢، ١٧٢٢)، كما أن مسلماً أخرجه عن ابن بشار - وهو محمد - عن ابن أبي عدي عن شعبة به، فلا أدري لِمَ لم يشر المصنف إليه!

وأخرجه من طريق هشيم كل من أبي يعلى (٤٤٥٩) والطبراني في «الدعاء» (١١٠٢) وابن السني (٥٥١).

وأخرجه أحمد (٦: ٤٥، ١٢٦) عن غندر عن شعبة به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٠١) عن عمرو بن مرزوق عن شعبة به. =

أخبرنا أبو القاسم ابن العريف أخبرنا أبو عبدالله بن الخَطَّاب أخبرنا أبو العباس بن هاشم أخبرنا أبو الحسن بن رزيق حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي بدمشق حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: أخبرني زياد أن ابن شهاب أخبره أن عروة أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، فلما اشتكى شكوه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث بها وأمسح بيده عليه.

أخرجه مسلم عن عقبة بن مُكْرَمٍ البصري وأحمد بن عثمان النوفلي عن أبي عاصم[1].

---

= وأخرجه الطيالسي (١٤٠٤) عن شيخه شعبة به، وعن الطيالسي أخرجه البيهقي في كل من «السنن» (٣: ٣٨١) و«الدعوات»(٥٠٩).

وأخرجه أحمد (٦: ٤٥) عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد (٦: ٤٤) والبخاري (١٠: ٢٠٦، ٢١٠) وابن حبان (٢٩٧٠) عن يحيى القطان عن الثوري به، وفيها: قال سفيان: حدثت به منصوراً فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه.

وتابع القطان عليه عبد الرزاق عند أحمد (٦: ١٢٧). قلت: قد أخرج البخاري هذا الحديث كما تقدم فأعجب من صنيع المؤلف حيث لم يعز الحديث إليه!

(١) «صحيح مسلم» (٤: ١٧٢٤). وأخرجه عبد الرزاق (١١: ٢٠) عن معمر عن الزهري به، وعن عبد الرزاق أخرجه كل مسلم (٤: ١٧٢٣ ـ ١٧٢٤) والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٣). وتابع عبدَ الرزاق عليه يزيدُ بن زريع عند أحمد (٦: ١٢٤)، وهشام بن يوسف عند البخاري (١٠: ١٩٥، ٢١٠). وأخرجه مسلم (٤: ١٧٢٣) والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٤) عن ابن وهب، والبخاري (١٠: ٢٠٩) عن سليمان بن بلال، كلاهما عن يونس عن ابن شهاب به. وأخرجه البخاري (٨: ١٣١) عن ابن المبارك عن ابن شهاب به. وأخرجه مالك في «الموطأ» (٤: ٣٢٧) عن ابن شهاب به وزاد: «رجاء بركتها»، وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٦: ١٠٤) والبخاري (٩: ٦٢) ومسلم (٤: ١٧٢٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٩) وأبي داود (٣٩٠٢) وابن ماجه (٣٥٢٩) والبغوي (٥: ٢٢٥).

# الباب الثامن والثلاثون

## فيما يُستحب للحاضر أن يودع به المسافر

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بنِ سِلَفَة أخبرنا أبو الخَطَّابِ نَصْرُ بن أحمد بن البطر أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عُبيدالله بن زكريا حدثنا الحسينُ بن إسماعيل المحامليُّ حدثنا خَلَّادُ بن أَسْلَم الصفار أخبرنا سعيد بن خُثيم حدثنا حنظلةُ بنُ أبي سفيان عن سالم بن عبدالله بن عمر قال: كان أبي عبدُالله بن عمر رضي الله عنهما إذا رأى الرجل وهو يريد السفر قال له: ادْنُ مِنّي حتىٰ أُوَدِّعَكَ كما كان رسول الله ﷺ يُوَدِّعنا. قال: يقول له: «أَسْتَوْدِعُ اللّهَ دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وخَواتِمَ عَمَلِكَ»(١).

---

(١) أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٩) عن محمد بن عبد الباقي عن نصر بن أحمد به. وهو في «الدعاء» للمحاملي (٣) بإسناده هنا، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٣) عن محمد بن عبيد، والترمذي (٣٤٤٣) عن إسماعيل بن موسى الفزاري، والطبراني في «الدعاء» (٨٢١) عن محمد بن بكير الحضرمي، ثلاثتهم عن سعيد بن خثيم به. وأخرجه أحمد (٤٥٢٤) عن شيخه سعيد بن خثيم به، وعن أحمد أخرجه المزي في «التهذيب» (١٠: ٤١٥ - ٤١٦). وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم». قلت: في إسناده سعيد بن خثيم، وثقه ابن معين في رواية، وقال هو والنسائي: «ليس به بأس»، وقال الأزدي: «منكر الحديث». وقال ابن عدي: «أحاديثه ليست بمحفوظة». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر =

هـذا حديثٌ حسنٌ صحيـح من حديث أبي معمـر سعيـد بن خُثيمٍ الهِلاليِّ الكوفي وهو من الثقات الذين لم يخرج لهم البخاري ولا مسلمٌ شيئاً. روى عن جدته رِبْعِيَةِ ابنة عياض، ومحمد بن خالد، وأخيه معمر بن خُثيم، وزيدِ بن علي بن الحسين، وحنظلَة بن أبي سفيان.

وروى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى، وخالد بن يزيد الأسدي، وعمرو بن محمد الناقد، وعبدالله وعثمان ابنا أبي شيبة، وأبو سعيدٍ الأَشَجُّ.
قال يحيى بن معين: «سعيد بن خُثيم الذي روىٰ عن جدته ثقة»[1].

وسُئِلَ أبو زُرعة عن سعيدِ بن خُثَيمٍ الهلاليِّ فقال: «لا بأس به»[2].

عن حنـظلة بن أبي سفيان بن عبـد الـرحمن بن صفـوان بن أميـة بن

---

= (٤ : ٢٣)، وقال في «التقريب» (٢٢٩٥): «صدوق، له أغاليط». قلت: فلعل من أغاليطه هذا الإسناد، فقد خالفه كل من إسحاق بن سليمان الـرازي والوليـد بن مسلم الدمشقي، فقالا: «عن القـاسم بن محمد» بـدلاً من «سالم بن عبـدالله». فرواية إسحاق أخرجها الحاكم (١ : ٤٤٢) وعنه البيهقي في «السنن» (٥ : ٢٥١). ورواية الوليد أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٢) وأبو يعلى (٥٦٢٤، ٥٦٤٧) والحاكم (٢ : ٩٧). وقال الحاكم في الموضعين: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجـاه»، ووافقه الـذهبي، فروايتيهمـا ـ أعني إسحاق والوليد ـ مقدمة على رواية سعيد بن خثيم لا سيما وهما أوثق منه كما يتبين لمن يـطالع تـرجمتيهما. وذكـر ابن حجر ـ كمـا في «الفتـوحـات» (٥ : ١١٩) ـ روايـة الوليد بن مسلم وعزاها إلى النسائي، وقال: «وقد صرح فيه الوليـد بالتحـديث، وسمـاع شيخه، فـأمن السند من التـدليس والتسويـة، والوليـد أثبت من سعيد، ويحتمل أن يكون لحنظلة فيه شيخان». وأقول: وبذا لا يضر في صحة الحديث إن شاء الله، والله أعلم. والحديث يرويه كذلك قزعة بن يحيى البصري، فمن شاء مراجعة تخريج حديثه فلينظره غير مأمور في التعليق على «الدعوات» للبيهقي تحت رقم الحديث (٤٠٤).

(١) «الجرح والتعديل» (٤ : ١٧).
(٢) المصدر السابق.

خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي القرشي المكي، وهو من الثقات الذين اتفق عليهم البخاري ومسلم، سمع سالم بن عبدالله والقاسم ونافعاً وعكرمة بن خالد، روىٰ عنه إسحاق بن سليمان وعُبيدالله بن موسى وأبو عاصم ومكي بن إبراهيم، مات سنة إحدى وخمسين ومائة. عن(ابن عمر)[1] سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المديني، سمع أباه وأبا هريرة روى عنه الزهري ونافع، وموسى بن عقبة وحنظلةُ بن أبي سفيان، مات سنة ست ومائة في ذي القعدة، ويقال: في ذي الحجة، وصلىٰ عليه هشامُ بن عبد الملك بعد مُنْصَرفه من الحج، ويقال: تُوفي سنة ثمان ومائة.

عن أبيه أبي عبد الرحمن عبدالله بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

أخرجه أبو عيسى الترمذي في «جامعه» عن إسماعيل بن موسى الفزاري عن سعيد بن خُثيم كما رويناه. فالمحامليُّ فيه بمثابة الترمذي، وشيخ شيخنا فيه بمثابة من سمعه ممن سمعه منه. قال أبو عيسى: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث سالم بن عبدالله». وقد وقع إلينا أيضاً من حديث مجاهد بن جبر عن ابن عمر بلفظٍ آخر عالياً أيضاً.

أخبرناه أبو محمد عبدالله وأبو الطاهر إسماعيل ابنا أبي الفضل العثمانيان قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن المؤمل بن غسان الكاتب أخبرنا أبو الحسن علي بن صالح بن علي الروذباريُّ بمصر أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغداذيُّ أخبرنا الحسن بن حبيب الدمشقي بها حدثنا يزيد بن عبد الصمد وأبو زرعة عبدُ الرحمن بن عمرو النصري حدثنا محمد بن عائذٍ الدمشقيُّ أخبرنا الهيثمُ بن حميدٍ عن المطعم بن المقدام عن مجاهد قال: خرجتُ إلىٰ العراق وشَيَّعَنَا عبدُالله بن عمر، فلما فارقنا قال:

---

(١) ما بين القوسين الصواب حذفه نظراً لمخالفته سياق الكلام.

إنِّي ليس عندي شيء أُعطيكم، ولكني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقول: «إنَّ اللَّهَ إذَا اسْتَودَعَ شَيْئاً حَفِظَه، وإنِّي أَسْتَودِعُ اللّهَ دِينَكُم وأَمَانَتكُم وخَواتِيمَ أَعْمَالِكُم». فكَان أَبو زُرْعَةَ يُعَظِّمُ قَدْر هٰذا الحديث[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٢٨) عن شيخيه أبي زرعة الدمشقي وأبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٩) عن أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم، وابن حبان (٢٦٩٣) عن أبي زرعة الرازي ثلاثتهم عن ابن عائذ به. وأخرجه البيهقي في «السنن» (٩: ١٧٣) عن محمد بن عثمان التنوخي عن الهيثم بن حميد به. وقال ابن حجر: «هذا حديث صحيح»، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥: ١١٣). قلت: إسناده حسن، الهيثم بن حميد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٧٦٢): «صدوق».

## الباب التاسع والثلاثون

## فيما يُستَحبُّ للمرء أن يذكره إذا دخل المقبرة

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن سِلَفَة الحافظ قراءة عليه حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن أشته الكاتب إملاءً أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهمداني حدثنا عبدالله بن جعفر بن فارس حدثنا أحمد بن عصام حدثنا أبو أحمد حدثنا سُفيانُ عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمهُم إذا خرجوا إلىٰ المقابر قال قائلهم: يقول: السَّلامُ عليكم أَهْلَ الدِّيارِ مِنَ المُؤْمِنينَ أَوِ المُسْلِمين، وإِنَّا إِنْ شَاءَ الله للاحقون، وأسأل الله لنا وَلَكُمُ العافيةَ[1].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٤٧) عن محمد بن عباد بن آدم، والطبراني في «الدعاء» (١٢٣٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة، والبيهقي في «السنن» (٤ : ٧٩) عن يحيى بن جعفر، ثلاثتهم عن أبي أحمد ـ وهو محمد بن عبدالله الزبيري ـ به. وأخرجه أحمد (٥ : ٣٥٣) عن شيخه الزبيري به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٣ : ٣٤٠) وأحمد (٥ : ٣٥٣) وأبو داود ـ كما في «تحفة الأشراف» (٢ : ٧١) ـ وابن حبان (٣١٧٣) وابن السني (٥٨٩) عن معاوية بن هشام، وأحمد (٥ : ٣٥٩ ـ ٣٦٠) عن أبي سفيان محمد بن حميد اليشكري، والبيهقي (٤ : ٧٩) والبغوي (٥ : ٤٦٨) عن محمد بن يوسف، ثلاثتهم عن سفيان ـ وهو الثوري ـ به.

وأخرجه النسائي في «السنن» (٢٠٤٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩١) =

هـذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ عال من حـديث أبي أحمد محمـد بن عبدالله بن الزُّبيرِ الزُّبَيْري الأسـديِّ مـولاهـم الكوفي، ولم يكن من ولـد الزبير بن العوام، وإنما نُسِبَ إلىٰ جده الزبير، وهو ثقةٌ متفقٌ عليه، سمع مسعراً، والثوريَّ، وإسرائيل، وابن أبي حسن[1]، وعيسىٰ بن طهمان، روىٰ عنـه عبـدُالله بن محمـدِ المسنَديُّ، وعبـدُالله بن محمـد بن أبي شيبـة، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن عبد الـرحيم، ونصر بن علي، وأبـو موسىٰ ويوسف القطان، مات بالأهوازِ في جمادىٰ الأولى سنة ثلاث ومائتين. عن أبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي، وهـو من الثقات المتفق عليهم، حـدث عن سعد بن عُبيـدة وسُليمـان بن بُـريدة، حَـدَّث عنه الثـوري وشعبة. عن سليمـان بن بريـدة بن الحُصَيْبِ الأسلمي، وهو من الثقات الذين انفرد مسلم بإخراج حديثه دون البخاري، حدث عن أبيه وعمران بن حصين. روى عنه علقمة بن مرثد، ومحمد بن جُحادة وأخوه عبدالله بن بريدة. قال سفيان بن عيينة: «حديث سليمان بن بريدة أحب إليهم من حديث عبدالله بن بريدة»[2].

قال يحيى بن معين: «سليمان بـن بريدة ثقة»[3].

وقـال أحمـد بن حنبـل: «سليمـان بن بـريـدة أوثق من عبـدالله بن بريدة»[4].

---

= والطبراني في «الـدعاء» (١٢٣٨) عن شعبـة، والطبـراني (١٢٣٥، ١٢٣٦) عن إدريس الأودي، و(١٢٣٩) عن الحكم بن ظهير، ثلاثتهم عن علقمة بن مرثد به. وسيأتي في كلام المصنف أن مسلماً أخرجه كذلـك، وعزونـاه إلى موضعـه في «صحيحه» هناك.

(١) في الأصل: «ابن أبي حسن»، وهو خـطأ، والصواب مـا أثبتناه. فهـو «عمر بن سعيد بن أبي حسين»، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٥٣).

(٢) «الجرح والتعديل» (٤: ١٠٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وحكى أحمد عن وكيع قال: «يقولون: سليمان أَصَحُّ حديثاً وأوثق من عبدالله»[1]. عن أبيه بريدة بن الحُصَيْبِ الأسلمي، صاحب رسول الله ﷺ ورضي عنه.

أخرجه مسلم عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسيِّ الكوفي وأبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائيِّ ثم البغدادي، جميعاً عن أبي أحمد[2].

وانفرد مسلم أيضاً بحديث العلاءِ بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في هذا الباب وبجميع هذه الترجمة أيضاً.

وهو ما أخبرناه أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيىٰ العثماني قراءةً عليه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن منصور بن محمد الحضرمي وأبو الفضل جعفرُ بن إسماعيل بن خلف الأنصاريُّ بقراءتي عليهما قالا: أخبرنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن نَفيس الطرابلسيُّ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد الجوهري أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع حدثنا هارون بن كامل حدثنا عبدالله بن عبد الحكم أخبرنا مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج إلىٰ المقبرة فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُم دارَ قَوْمٍ مؤمنين، وإنَّا إنْ شَاءَ اللّهُ بكم لاحقون، وَدِدْتُ أَنِّي قد رَأَيْتُ إخْوَانَنا». قَالُوا: يا رَسُولَ الله! أَلَسْنَا أَخْوَانَكَ؟! قال: «بَلْ أَنْتُم أَصحابي، وإخْوَانُنا الَّذين لَمْ يَأْتُوا بَعْد، وأنا فَرَطُهم عَلَىٰ الْحَوضِ». قالوا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟! قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ في خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَه؟» قالوا: بَلَىٰ يا رَسُولَ الله! قال: «فَإِنَّهم يَأْتُونَ يَوْمَ

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «صحيح مسلم» (٢: ٦٧١).

القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِين مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ، وأَنَا فَرَطهم عَلَى الحَوْضِ، فَلَيُذَادُنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوضي كما يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ. أُنَادِيهم: أَلَا هَلُمَّ، أَلَا هَلُمَّ، أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَال: إِنَّهم قَدْ بَدَّلوا. فَأَقُول: فَسُحْقاً، فَسُحْقاً، فَسُحْقاً».

رواه مسلمٌ عن إسْحاقَ بنِ موسىٰ عن مَعْنِ بنِ عيسى عن مالك[1].

وقد وقع إلَينا حَديثُ مالكٍ أيْضاً عالياً مُخْتَصراً.

أخبرناه أبو طاهر السِّلَفيُّ قراءةً عليه أخبرنا عبد الرحمن بن حمد الدونيُّ وبَدْر بن دُلف الفركي قَالَا: أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الكَسَّارِ أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرِ بنُ السُّنيُّ أخبرنا أبو خَلِيفَةَ حَدَّثنا القَعْنَبيُّ عن مالكٍ عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة فقال: «السلام عليكم دارَ قوم مُؤْمِنينَ، وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُم لاحِقُون»[2].

وفي معنى قوله عليه السلام: «وإنَّا إنْ شاء الله بكم لاحقون» ثلاثةُ أوجه: أحدها: أنَّ الاستثناءَ في إستصحاب الإيمان إلىٰ الموت لا في نفس

---

(١) «صحيح مسلم» (١: ٢١٨)، وهو في «الموطأ» لمالك (١: ٦٢ - ٦٥). وأخرجه النسائي في «السنن» (١٥٠) عن قتيبة بن سعيد، وابن حبان (٣١٧١) عن أحمد بن أبي بكر، كلاهما عن مالك به. وأخرجه مسلم (١: ٢١٨) والطبراني في «الدعاء» (١٢٤٥) عن الدراوردي، ومسلم والطبراني (١٢٤٤) والبيهقي في «السنن» (٤: ٧٨) عن إسماعيل بن جعفر، وأحمد (٢: ٣٠٠) وابن ماجه (٤٣٠٦) والطبراني (١٢٤٣) عن شعبة، وأحمد (٢: ٤٠٨) عن عبد الرحمن بن إبراهيم، والطبراني (١٢٤١) عن روح بن القاسم، و(١٢٤٢) عن شبل بن العلاء، ستتهم عن العلاء بن عبد الرحمن به، يختصره بعضهم.

(٢) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٨) بإسناده هنا. وأخرجه أبو داود (٣٢٣٧) عن شيخه القعنبي به. وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٢٤٠) عن علي بن عبد العزيز عن القعنبي به. وأخرجه عبد الرزاق (٣: ٥٧٥) عن مالك به، وعنه أخرجه كذلك الطبراني (١٢٤٠).

الموت. والثاني: أنَّه لتحسينِ الكَلامِ لا للشَّكِّ، والعرب تستثنى في الأمر الواجب كقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧] وكقولِ القائلِ: إنْ أَحْسَنتَ إليَّ شَكَرْتُك إنْ شاء الله. والثالث: ما ذُكِرَ أنه عليه السلام دخل المقبرة ومعه مؤمنون ومُتَّهمُونَ بالنفاق، فكان استثناؤُه منصرفاً إليهم دُون المؤمنين. معناه: اللحاق بهم في الإيمان.

وأخرج مسلمٌ في هذا الباب حديثاً طويلاً من حديث عائشة عن رسول الله ﷺ، وقال في آخره: قالت: فَكَيْفَ أَقُولُ يا رسول الله؟ قال: «قولي: السَّلامُ علىٰ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنينَ والمُسْلمينَ، ويَرْحَمُ اللّهُ المُسْتَقْدِمينَ مِنَّا والمُسْتَأْخِرِينَ، وإنَّا إنْ شَاءَ الله بكم لاحقون»[1].

فهذا ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الدُّعاء لمن دخل المقبرة، وأما ما يُسْتَحَبُّ من الدعاء في الصلاة على الجنازة فما أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حَمْدِ بن حامدٍ الأَنْصاريُّ قراءةً عليه أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ الحسين بن عمر الموصليُّ في كتابه: أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ صالحِ بن عليٍّ الرُّوذباريُّ الكاتب أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفيُّ حدثنا أحمد بن علي بن رازح حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا حَجَّاجُ بن إبراهيم الأزرقُ حدثنا عيسىٰ بنُ يونس حدثنا أبو حمزة الحِمْصيُّ عن عبد الرحمن يعني ابن جبير بن نفير عن أبيه عن عوفِ بن مالكٍ قال: صليتُ مع النبي ﷺ على جنازةِ رجلٍ من الأنصار، فكان مما حفظتُه من دعائه: «اللَّهمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وعَافِهِ، وأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وأَوْسِعْ

---

(١) «صحيح مسلم» (٢: ٦٧١) وفيه: «للاحقون». أخرجه من طريق ابن جريج عن عبدالله بن كثير بن المطلب عن محمد بن قيس بن مخرمة عن عائشة به. وأخرجه من طريق ابن جريج كل من أحمد (٦: ٢٢١) والنسائي في «السنن» (٢٠٣٧) والبيهقي في «السنن» (٤: ٧٩).

مُدْخَلَهُ، واغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ من الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ أَبْدِلْ لَـهُ دَاراً خَيْراً مِن دَارِهِ، وأَهْـلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وزَوْجاً خَيْراً مِن زَوْجِهِ، وقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ». قال عوفٌ: فَتَمَنَّيْتُ لو أَنِّي كُنْتُ أَنَا المَيِّتُ[1].

صحيحٌ من حديث أبي عمرو عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي حمزةَ عيسىٰ بن سليمٍ الحمصي، أخرجه مسلمٌ عن نصرِ بن عليٍّ وإسحاق بن إبراهيم، كليهما عن عيسىٰ[2].

وأخرجه أيضاً من طرقٍ أُخَر[3]، وانفرد به دون البخاري[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨: ٤٤: ٧٧) عن شيخه أبي يزيد ـ يوسف بن يزيد القراطيسي ـ به. وأخرجه الطبراني كذلك والبيهقي في «السنن» (٤: ٤٠) عن إسحاق بن إبراهيم ـ وهو ابن راهويه ـ عن عيسى بن يونس به. وأخرجه الطبراني (١٨: ٤٤: ٧٦) والنسائي (١٩٨٣) عن عمرو بن الحارث عن أبي حمزة ـ عيسى بن سليم ـ الحمصي به.

(٢) «صحيح مسلم» (٢: ٦٦٣).

(٣) قلت: أخرجه مسلم (٢: ٦٦٢ ـ ٦٦٣) عن عبدالله بن وهب عن معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك به، وقال معاوية: وحدثني عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ بنحو هذا الحديث أيضاً، كما تابع ابن وهب عليه عبد الرحمن بن مهدي عنده أعني مسلماً (٢: ٦٦٣). وأخرجه بمثل ما أخرجه مسلم عن ابن وهب كل من ابن الجارود (٥٣٨، ٥٣٩) وابن حبان (٣٠٧٥) والبيهقي (٤: ٤٠). وأخرجه البغوي عن مسلم (٥: ٣٥٦) دون رواية عبد الرحمن بن جبير. وأخرجه أحمد (٦: ٢٣، ٢٨) والترمذي (١٠٢٥) عن ابن مهدي إلا أن أحمداً لم يذكر رواية ابن جبير، كما أن الترمذي لم يذكر رواية حبيب. وأخرجه النسائي (١٩٨٤) عن معن بن عيسى عن معاوية به دون ذكر رواية ابن جبير. وتابع ابن وهب كذلك عبدالله بن صالح وروايته عند الطبراني (١٨: ٤٥: ٧٨، ٧٩). وأخرجه الطيالسي (٩٩٩) عن أبي بكر بن أبي مريم، وابن ماجه (١٥٠٠) عن عصمة بن راشد، كلاهما عن حبيب بن عبيد به.

# الباب الأربعون

## في الصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أفضل التسليم

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيُّ الأصبهاني بقراءتي عليه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد العسال المقرىء بأصبهان أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك القباب المقرىء أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا داود بن عبدالله بن أبي الكرام[1] حدثنا مالكٌ عن نعيم بن عبدالله المُجَمِّرِ أن محمد بن عبدالله بن زيد أَخبره عن أَبي مَسْعودٍ الأنصاريِّ أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعدِ بن عُبادة فقال له بَشيرٌ: أَمَرنا الله عز وجل أن نُصَلِّيَ عليك، فَكَيْفَ نُصلي عليك؟ قال: فَسَكَتَ رسولُ الله ﷺ حتىٰ تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلىٰ

---

(١) كذا في كل من الأصل و«الجرح والتعديل» (٣: ٤١٧) و«الثقات» لابن حبان (٨: ٢٣٥) و«التهذيب» للمزي (ق ٣٨٦ ـ المخطوطة) و«التقريب» لابن حجر (١٨٩٥). ووقع في «التهذيب» للمزي المطبوع (٨: ٤٠٩) و«التهذيب» لابن حجر (٣: ١٩٠): «الكرم»، وهو خطأ، فليحرر.

إبراهيمَ وآلِ إبْرَاهِيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كما باركت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، والسَّلَامُ كَمَا قَدْ عُلِّمْتم»[1].

وأخبرناه أبو مُحَمَّدٍ العثماني أخبرنا محمد بن منصور الحضرمي وجعفر بن إسماعيل الأنصاريُّ قالا: أخبرنا أحمد بن سعيد الطرابلسي أخبرنا عبدُ الرحمن بن عبدالله الغافقيُّ أخبرنا أَحْمَدُ بن محمد المَكِّيُّ حدثنا عَلِيٌّ حدثنا القَعنبيُّ عن مالكٍ بمثله، إلا أنه زَادَ فيه: وعبدُالله هو الذي أُرِيَ النِّداءَ بالصَّلَاة وزاد فيه: بشير بن سعد والباقي سواء[2].

هذا حديثٌ حسن صحيح من حديث أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحيِّ عن أبي عبدالله نُعيم بن عبدالله المُجَمِّر ويُقَال ابنُ المُجَمِّر مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان أَبُوه يُجَمِّرُ المسجد إذا قعد عمر علىٰ المنبر، سَمِعَ أبا هريرة وعليَّ بن يحيى بن خلاد الزُّرقيَّ، روىٰ عنه مالك بن أنس، وسعيدُ بن أبي هلالٍ. عن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري، وعبدُالله بن زيدٍ هو الذي أُرِيَ النِّداءَ بالصلاة. عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاريِّ النجاريِّ، يُعْرَف بالبدري، ولم يَشْهد بدراً ولكنه

---

(١) أخرجه كل من الشافعي في «السنن» (١٠٢) وعبد الرزاق في «المصنف» (٢: ٢١٢ - ٢١٣) عن شيخهما مالك به، وهو في «الموطأ» له (١: ٣٣٦). وعن الشافعي أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٨٤). وأخرجه أحمد (٤: ١١٨) عن عثمان بن عمر، و(٥: ٢٧٣ - ٢٧٤) عن إسحاق بن يوسف وابن مهدي، والنسائي في «السنن» (١٢٨٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٨) عن ابن القاسم، والترمذي (٣٢٢٠) عن معن بن عيسى، والدارمي (١٣٤٩) عن عبيدالله بن عبد المجيد، وأبو عوانة (٢: ٢٣٠ - ٢٣١) عن ابن وهب، سبعتهم عن مالك به، وفي بعضهم زيادة: «وعبدالله - يعني ابن زيد - هو الذي أُري النداء بالصلاة»، وسيشير إليها المصنف في إسناده التالي.

(٢) أخرجه أبو داود (٩٨٠) عن شيخه القعنبي به.

نَزلَها فَنُسِبَ إليها، ويقال أنه شهد العقبة ولم يشهد بدراً، سمع النبيَّ ﷺ، روىٰ عنه ابنُه بشير بن أبي مسعود، وعبدُالله بـن يزيد الخُطَميُّ وقيسُ بن أبي حازم وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعدادُه في أهل الكوفة. قال يحيىٰ القطان: «مات في أيام عليٍّ بن أبي طالب»[1]. وقال الواقدي والهيثم: ماتَ بالمدينةِ في آخر خلافة معاوية[2]. وقال الواقدي في موضعٍ آخر: توفي في أول خلافة معاوية.

انفرد به مسلمٌ، فرواه في الصلاة عن يحيىٰ بن يحيىٰ عن مالك[3].

أخبرنا أبو سعيد محمدُ بن عبد الرحمن بن مسعود الخراساني بقراءتي عليه أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسن بن محمود الأصبهانيُّ[4] بها قراءةً عليه أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بـن محمد بن إسحاق العبـديُّ الحافظُ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر النيسابوريُّ في كتابه أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفيُّ حدثنـا يوسف بن مـوسى القطان حـدثنا وكيـعُ بن الجـراح حـدثنـا مسعـر وشعبةُ بن الحَجَّـاج عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن كعب بن عُجْرَةَ قال: ألا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ قلنا: يا رسولَ اللّهِ! قد عَرفنا كيفَ السَّلامُ عليك، فكيف الصلاةُ عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صَلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كَمَا صَلَّيتَ علىٰ آلِ

---

(١) نقله عنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦: ٤٢٩).
(٢) ذكر قول الواقديِّ ابن سعد في «الطبقات» (٦: ١٦).
(٣) «صحيح مسلم» (١: ٣٠٥).
(٤) قلت: هو «أبو الفـرج مسعود بن الحسن بن القـاسم بن الفضـل الثقفي» كما في المصادر التي ترجمت له مثل «التحبير» للسمعاني (٢: ٢٩٨) و«العبـر» للذهبي (٤: ١٧٩) و«الشـذرات» لابن العماد (٤: ٢٠٦)، ونقلت محققة «التحبيـر» عن «الوفيات» لأبي مسعود عبد الرحيم بن علي الأصبهاني (ص ٨١) أن تمـام نسبه: «بن أحمد بن أحمد بن محمود».

إبْراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مجيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل محمد، كما بَارَكت علىٰ آل إبراهيم، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ».

متفقٌ عليه من حديث شُعْبة ومسعر. أخرجه البخاريُّ عن آدم عن شُعْبَةَ[١]، وعن سعيدِ بن يحيى عن أبيه عن مسعر[٢].

وأخرجه مسلمٌ عن زهيرٍ وأبي كريب عن وكيعٍ عنهما[٣] كما أخرجناه، فوافقناه في رواية وكيع.

وأخرجاه أيضاً من طُرقٍ أُخر[٤].

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وأبي حُمَيدٍ السَّاعِدِيِّ[٥].

فهذه صِفَةُ الصَّلاةِ عليه ﷺ، وأَمَّا فَضْلُها فأخبرنا محمد بن عبد الرحمن المَرْوَزِيُّ[٦] أخبرنا مسعودُ بن الحَسَنِ الثقفيُّ أخبرنا

---

(١) «صحيح البخاري» (١١: ١٥٢).
(٢) «صحيح البخاري» (٨: ٥٣٢).
(٣) يعني عن شعبة ومسعر، وهو في «صحيح مسلم» (١: ٣٠٥).
(٤) أخرجه البخاري (٦: ٤٠٨) من طريق عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا أبو قرة مسلم بن سالم الهمداني قال: حدثني عبدالله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى به. وأخرجه مسلم (١: ٣٠٥) عن محمد بن جعفر عن شعبة به، ثم أخرجه (١: ٣٠٦) عن الأعمش ومسعر ومالك بن مغول ثلاثتهم عن الحكم - وهو ابن عتيبة - به. ولمزيد من تخريجه يراجع التعليق على «الدعوات» للبيهقي (٢١٥).
(٥) حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البخاري (٨: ٥٣٢، ١١: ١٥٢) والنسائي في «السنن» (١٢٩٣) وابن ماجه (٩٠٣). وأما حديث أبي حميد الساعدي فأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ٣٣٤ - ٣٣٥) وعنه كل من أحمد (٥: ٤٢٤) والبخاري (٦: ٤٠٧، ١١: ١٦٩) ومسلم (١: ٣٠٦) والنسائي (١٢٩٤) وأبي داود (٩٧٩) وابن ماجه (٩٠٥) وإسماعيل بن إسحاق القاضي (٧٠) وأبي عوانة (٢: ٢٥٥) والبيهقي في «السنن» (٢: ١٥٠ - ١٥١، ١٥١) وفي «الدعوات» (٨٢).
(٦) في الأصل: «المروذي»، والتصويب من ترجمته من «التكملة» للمنذري (١: ٨٧).

عبد الوهاب بن محمد بن منده الحافظ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّدٍ الخَفَّافُ في كتابه أخبرنا مُحَمَّد بن إسْحَاق السَّراجُ حدثنا أبو همام السَّكُونيُّ حدثنا إسماعيل بن جعفر عَنِ العَلاءِ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صلىٰ الله عليه عشراً».

صحيحٌ، أخرجه مسلم عن يحيىٰ بن أيوب وقُتَيْبَة وابن حجر عن إسماعيل بن جعفر كما أخرجناه(١).

* * *

(١) «صحيح مسلم» (١: ٣٠٦). وأخرجه النسائي في «السنن» (١٢٩٦) والترمذي (٤٨٥) عن شيخهما علي بن حُجر به، وعن الترمذي أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣: ١٩٥). وأخرجه كذلك البغوي في كل من «شرح السنة» (٣: ١٩٥) و«تفسيره» (٣: ٥٤٢) عن أحمد بن علي الكشميهني عن علي بن حجر به. وأخرجه أحمد (٢: ٣٧٢، ٣٧٥) عن سليمان بن داود (؟)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٥) عن إبراهيم بن موسى (؟)، وأبو داود (١٥٣٠) عن سليمان بن داود العتكي، والدارمي (٢٧٧٥) عن يحيى بن حسان، وابن حبان (٩٠٦) عن موسى (؟)، وأبو يعلى (٦٤٩٥) عن يحيى بن أيوب، ستتهم عن إسماعيل بن جعفر به.
قلت: يرويه عن إسماعيل عند أحمد: «سليمان بن داود» وهذا لعله هو «العتكي» راويه عند أبي داود أويكون «الهاشمي، أبو أيوب»، فأحمد يروي عنهما كما أنهما يرويان عن إسماعيل، فلا أدري مَنِ المقصود منهما، مع أن الاحتمال يرد أنه «العتكي» ما دام مصرحاً به في رواية أبي داود. وأما «إبراهيم بن موسى» روايه عند البخاري في «الأدب» فهو لم يذكر في الرواة عن «إسماعيل بن جعفر»، كما أنه لم يُذكر في ترجمته من «التهذيب» للمزي أنه يروي عن إسماعيل أو أن البخاري يروي عنه في أيٍّ من كتبه إلا أنه ذكر ـ أعني المزي ـ أنه يروي عنه الترمذي في «جامعه»، وهذه الرواية ليست في «الجامع» ـ كما ترى، فلعل ثمة تحريف وقع في اسمه، والله أعلم. وأخرج الحديث كذلك البيهقي في «الدعوات» (١٥٥) عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به.

فهذه أربعونَ باباً مُشْتَمِلةٌ علىٰ أحاديثَ مَأْثورةٍ عن رسول الله ﷺ في الدعوات مرتبةٌ على الحالات والأوقات، خَرَّجتها من أُصول سماعاتي عن شيوخي ورواياتي، وتكلمتُ علىٰ متونها وأسانيدها بما أمكنني الكلامُ عليه وَتَأَتَّىٰ لي البلوغُ في هذا الوقت إليه مبتغياً بذٰلك من الله تعالى ثوابه العظيم وجوده العميم، وراغباً إلىٰ من وَقَفَ عليها أن يسمح لي بدعوةٍ صالحةٍ في تجارةٍ رابحةٍ، والله تعالى يتغمدنا برحمته أجمعين، ويختم لنا بالحسنىٰ بكرمه، آمين.

وقد رأيتُ أن أجعل خاتمة الكتاب كخُطبته فأذكرَ شيئاً في فضلِ الذكر ورتبته، وهو ما أخبرناه أبو طاهرالسلفي غير مرة بقراءتي عليه أخبرنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفيُّ بأصبهان حدثنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويُّ الحافظ حدثنا إسماعيل بن نُجَيد بن أحمد يوسف السُّلمي حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى البوسنجيُّ حدثنا أبو بكر أُمَيَّةُ بن بسطام حدثنا يزيدُ بنُ زُريع حدثنا روحُ بن القاسم عن سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ لِلّه مَلائكةً فضلاً يَتَّبِعُونَ مجالسَ الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذِكْرٌ جلسوا معهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فلا يزالون جلوساً حتى يتفرقوا، فإذا تفرقوا صعدوا أو عرجوا إلىٰ السماءٰ يسألهم الله تعالىٰ وهو أعلم فيقول: من أين جِئْتُم؟ فيقولونَ: أَتَيْنَاكَ من عِبَادٍ لك في الأَرْضِ يَحْمَدونك ويُهَلِّلُونَكَ ويُكَبِّرونك ويُسَبِّحونك ويسألونك. قال: وما يَسْأَلُونني؟ قال: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. فيقول: وهَلْ رَأَوْا جَنَّتي؟ فيقولون: لا، أي رب. فَيَقُول: كَيْفَ لَوْ رَأَوا جَنَّتي؟ قالوا: وَيَسْتَجِيرُونك. قال: ومِمّ يستجيروني؟ قال: فيقولون: مِنْ نَارِكَ. فيُقول: وهل رَأَوْا نَارِي؟ قال: فيقولون: لا، أي رب. فيقول: فَكَيفَ لَو رَأَوا نَارِي. قال: وَيَسْتَغْفِرونَكَ. فيقول: قد غَفَرْتُ لهم، وأَعْطَيْتُهم ما سَأَلُوا

وأَجَرْتُهم ما اسْتَجاروا، فَيَقُولون: فِيهِم فُلانٌ عَبْدك الخَطَّاءُ إِنَّما مَرَّ فَقَعَدَ. فَيَقُولُ: ولَهُ قَدْ غَفَرتُ، هُمُ القَوْمُ لا يَشْقَى بِهِم جَلِيسُهم»[1].

وأخبرناه أبو سعيد المَرْوَزِيُّ أخبرنا أبو علي المُوسياباذي أخبرنا أبو سعيدٍ الخَشّابِ كِتَابَةً أخبرنا أبو بكر الجوزَقِيُّ أخبرنا أبو العباس الدَّغُوليُّ حدثنا أبو قِلابة حدثنا أبو دَاوُد الطَّيالِسيُّ حدثنا وُهَيْبُ بن خالد عن سُهيل بن أبي صَالحٍ قال الجَوْزَقيُّ: وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدوس الحيريُّ حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا أُمَيَّةُ بن بُسْطامٍ حَدَّثنا يزيدُ بن زُرَيعٍ حدثنا رَوْحُ بن القاسم عن سُهَيْلٍ عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بنحوه[2].

صحيحٌ من حديث سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، أخرجه مسلمُ بن الحَجَّاج عن محمد بن حاتمٍ عن بهزِ بنِ أَسدٍ [عن وهيب][3] عن سُهيلٍ[4]، واستشهد به البخاريُّ[5].

وروح بن القاسم يُجمعُ حديثه، وقد أخرج مسلم من حديثه عن سهيلٍ غير هذا، وكذلك وُهَيبُ بن خالد.

وهذه حكايةٌ يليق ذكرها هاهنا، تشتملُ على شعرٍ يُستشهد به على هذا المعنى أختتمُ بها الكتاب جرياً على عادة المحدثين في أماليهم وتخريج فوائدهم وعواليهم، وهي ما أخبرناه أبو محمد عبدالله بن أبي

---

(١) أخرجه ابن حجر في «التغليق» (٥: ١٥٧) من طريق شيخ المصنف ـ وهو السلفي ـ به. وسيكرره المصنف، ويأتي تخريجه إن شاء الله.
(٢) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٤٣٤) بإسناده هنا، وعنه كل من البيهقي في «الدعوات» (٨) وابن حجر في «التغليق» (٥: ١٥٦).
(٣) زيادة يقتضيها السياق، فهو مذكور في «صحيح مسلم».
(٤) «صحيح مسلم» (٤: ٢٠٦٩ ـ ٢٠٧٠).

الفضل الأمويُّ بقراءتي عليه وغيره قالا: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي العباس المُعَدِّلُ أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن هاشمٍ المُقْرىء وأبو القاسم عبدُ العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضَّرَّابُ قالا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضَرَّابُ حدثنا أحمد بن مروان المالكي حدثنا إبراهيم بن ديزيل[1] الهمذانيُّ حدثنا الحُمَيديُّ قال: سمعت سُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ

---

(١) يعني أن البخاري قد علقه عن سهيل، وهذا في «صحيحه» (١١: ٢٠٩). وذكر ابن حجر في «الفتح» (١١ : ٢١١) أن مسلماً وأحمد وصلاه عن سهيل. قلت: وقد أخرج الحديث كذلك أحمد (٢: ٢٥٢، ٣٨٢) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ١١ ـ ١٢) عن عفان بن مسلم، والطبراني في «الدعاء» (١٨٩٧) عن سهل بن بكار، كلاهما عن وُهيب بن خالد به. وأخرجه البخاري (١١: ٢٠٨ ـ ٢٠٩) وابن حبان (٨٥٧) والطبراني في «الدعاء» (١٨٩٥) والبيهقي في «الشعب» (٢: ٤٢٧ ـ ٤٢٨) وابن بلبان في «المقاصد السنية» (ص ٧٥) عن جرير بن عبد الحميد، وابن حبان (٨٥٦) والطبراني (١٨٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ١١٧)* عن فضيل بن عياض، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٠٧) وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٥٢)عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ، ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به. ورواه أبو معاوية مرة أخرى فقال: «عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد»، أخرجه عنه أحمد (٢: ٢٥١ ـ ٢٥٢) والترمذي (٣٦٠٠)، وابن أبي الدنيا ـ كما في «الفتح» لابن حجر (١١: ٢١١). وعن أحمد أخرجه الطبراني (٨٨٩٤). وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد رُوي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه»، يعني س غير تردد، كذا قال ابن حجر في «الفتح» (٩: ٢١١). قلت: المتردد في الإسناد هو الأعمش، كذا نقل ابن حجر في رواية الإسماعيلي لهذا الحديث، يرويه عنده عن الأعمش عبدُ الواحد بن زياد. ورواه شعبة عن الأعمش فلم يرفعه، أشار إلى روايته البخاري في «صحيحه» (١١: ٢٠٩) ووصلها عنه أحمد (٢: ٢٥٢) وعزاه إليه ابن حجر من «الفتح» (١١: ٢١١) وأخرجه عنه ـ أعني عن أحمد ـ في «التعليق» (٥: ١٥٥ ـ ١٥٦)، ثم عزاه كذلك إلى الإسماعيلي.

وأخرجه كذلك أحمد (٢: ٣٥٨ ـ ٣٥٩) عن زهير بن محمد، والحاكم (١: ٤٩٥) عن حماد بن سلمة، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي =

يَوْماً يحدث بحديث النبي ﷺ أنه قال: «أَفْضَلُ ما قُلْتُ أَنَا والنَّبِيُّون من قبلي يومَ عَرَفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له»[1].

قيل لسفيان بن عيينة: يَشْتَغِلُ الإنسانُ بهذا عن المسألة؟ فقال: نعم. حدثنا منصورٌ عن مالكِ بن الحارثِ قال: قال الله تبارك وتعالى: مَنْ شَغَلَهُ الثَّنَاءُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلتي أَعْطَيْتُه أَفْضَلَ ما أُعطي السَّائلين[2]. ثم التفت

---

= هريرة مرفوعاً به، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج مختصراً من حديث وهيب بن خالد عن سهيل».

وقال أبو نعيم في «الحلية» إثر روايته لهذا الحديث: «هذا مما تفرد به الأعمش عن أبي صالح، وهو من عيون حديثه ومشاهيره، رواه عبد الواحد بن زياد، وأبو بكر بن عياش، وأبو معاوية».

قلت: قد تُوبع الأعمش عليه، تابعه زهير بن محمد وحماد بن سلمة كما تقدم، فلا داعي للقول أنه تفرد به. ورواية عبد الواحد بن زياد تقدم كذلك أن الإسماعيلي أخرجها، وكذلك رواية أبي بكر بن عياش أخرجها الإسماعيلي كما في «الفتح» لابن حجر (١١: ٢٠٩)، ورواية أبي معاوية تقدم تخريجها.

(١) في الأصل: «دازيل»، والتصويب من ترجمته من «السير» (١٣: ١٨٤).

(٢) حديث حسن، ورد موصولاً من غير طريق سفيان، يراجع الكلام عليه في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٤: ٦ - ٨) وتعليقنا على كتاب «الدعوات» للبيهقي الحديث رقم (٤٦٨).

(٣) قلت: ورد من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً: «يقول الله: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل مما أعطي السائلين».

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٤٤) وفي «تاريخه الكبير» (٢: ١١٥) وابن شاهين في «الترغيب» (ق ٢٥/٢) والطبراني في «الدعاء» (١٨٥٠) والبيهقي في «الشعب» (٢: ٤٦٣ - ٤٦٤) وعلقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣: ١٦٥) عن ابن حبان الذي أخرجه بدوره في «الضعفاء» (٣: ٣٧٦) جميعهم من طريق صفوان بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وإسناده حسن، وكذا حسنه ابن حجر كما في «اللآلىء» للسيوطي = (٢: ٣٤٢).

إلينا سفيان فقال: أَمَا سَمِعْتُم قَوْلَ أميةَ بن أَبي الصلت حين أتى ابنَ جُدْعانَ يطلب نائلةً، فقال:

أأَذْكُرُ حاجتي أمْ قَدْ كَفَاني ... حَيَاؤُك إنَّ شِيمَتكَ الحَيَاءُ
إذا أثنىٰ عَلَيْكَ المَرْءُ يوماً ... كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِكَ الثَّنَاءُ
كريمٌ لا يُغَيِّرُهُ عَنْ صَباحٍ عن ... الخُلُقِ الجَمِيلِ ولا مَسَاءُ
يُبَاري الريحَ مكرُمَةً وجُوداً ... إذَا مَا الضَّبُّ أَحْجره الشِّتَاءُ
فَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بناها ... بنو تيم وأنت لهم سماءُ

فأعطاه ووصله، فَهَذا مخلوقٌ، اكتفىٰ بالثَّناءِ عليه عن المسألة، فكيف الخالق عز وجل الذي ليس كمثله شيء؟[1].

ومما قلته أسأل الله تعالى مغفرته ومسامحته ورحمته:

يا رَبِّ عَفْوُك عن ذِي زَلَّةٍ عَظُمت ... بِهِ المَهَابَةُ حتىٰ لاَذَ بالكَرَمِ
إنْ لَمْ يكُن هُوَ أَهْلاً أَنْ يُسَامِحَه ... فَإنَّه مِنْ جَميلِ الظَّنِّ في حَرَمِ

* * *

= وعن ابن شاهين أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ١٩٧).

وأخرج مقالة مالك بن الحارث مفردة ابن المبارك في «الزهد» (٩٢٩) عن سفيان به. وأخرجها كذلك البيهقي في «الشعب» (٢ : ٤٦٦) من طريق أبي الأحوص ـ سلام بن سليم ـ عن منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ عن مالك بن الحارث به.

(١) أورد هذه القصة كذلك الخطابي في «شأن الدعاء» (ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧) والبيهقي في «الشعب» (٢ : ٤٦٦ ـ ٤٦٧) عن الحسين بن الحسن المروزي قال: سألتُ سفيان بن عيينة به بذكر البيتين الأولين من شعر أمية دون الأبيات الأخرى، وفي رواية الخطابي: «قلت: (القائل: الحسين بن الحسن): حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوريِّ عن منصور وحدثتني أنت (يعني ابن عيينة) عن منصور عن مالك بن الحارث».

آخر الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كتب لنفسه محمد بن أبي بكر بن مفرج البياري في شهر رمضان سنة تسعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية حماه الله.

قرأ على هذا الجزء وهو الخامس الفقيه (-) بن محمد الأنصاري الخبائي (؟) ومن روايتي عن مخرجه (-) عن كتاب أحمد بن عبد الرحمن البكري (؟) حامداً لله تعالى مصلياً على نبيه. وقف في التاسع من شوال من سنة اثنين وأربعين وستمائة وسمعه بالقراءة المذكورة كاتب الجزء المسلم بن الأفغاني بن مظفر الذهبي (؟).